# الإيضاح التام

## لبيان ما يقع في ألسنة العوام

## لشهاب الدين الطيبي

د. طه فارس

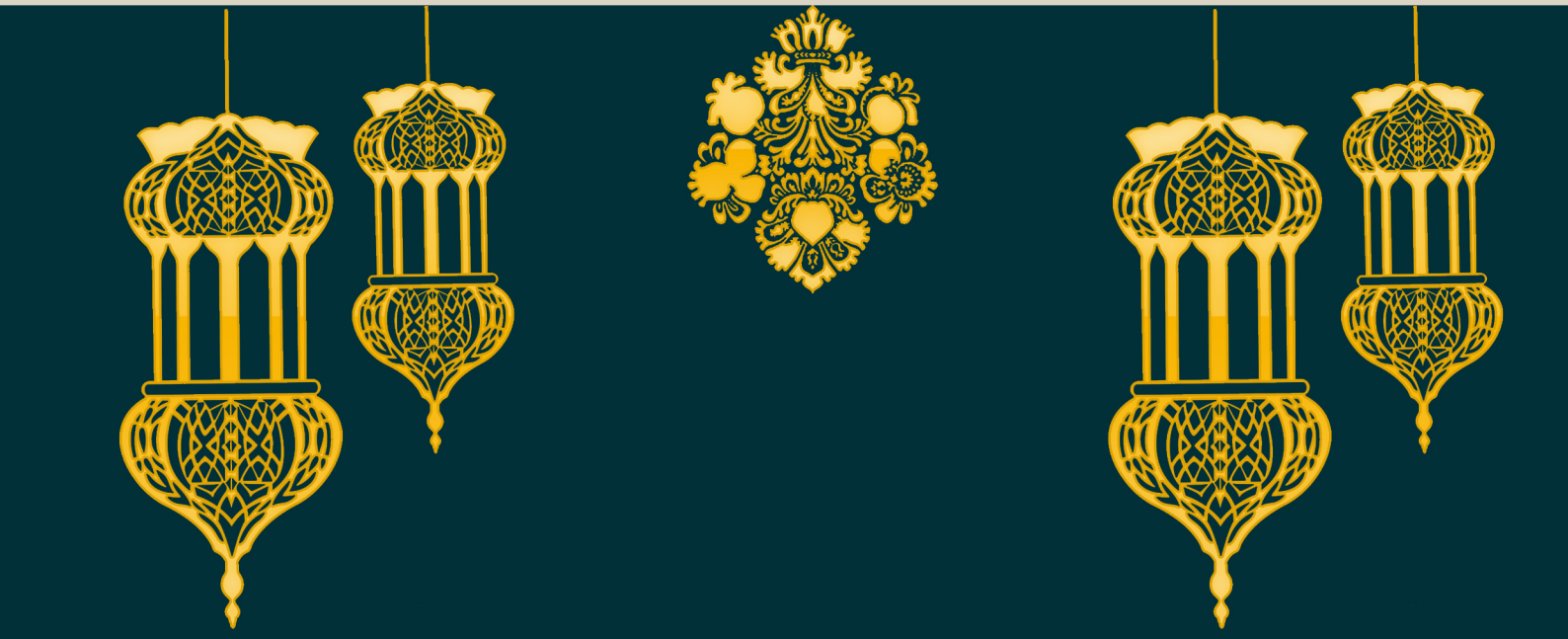

الألوكة
www.alukah.net

# الإِيضَاحُ التَّامُّ

# لِبَيَانِ مَا يَقَعُ فِي أَلسِنَةِ العَوَام

وَيَحْصُل به الإِحْرَام لِتَكْبِيْرِ الملكِ العَلَّام والسَّلام الذي هو للصَّلاة ختام

لِشِهَابِ الدِّينِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّين الطِّيبيِّ الدِّمَشقيِّ الصالحيِّ

القارئ الفقيه النَّحوي (ت ٩٨١هـ)

الإِيضَاحُ التَّامُّ لِبَيَانِ مَا يَقَعُ فِي أَلسِنَةِ العَوَام

دراسة وتحقيق

د. طه محمد فارس



الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

## المقدِّمَة

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله ومن والاه،

وبعد،

فإنَّه لا تخفى على مسلم مكانةُ فريضة الصَّلاة في الإسلام، فهي عمودُ الإسلام وركنُه، والعنوانُ الأبرز في شخصية المسلم، وبصلاحها يصلح العمل كلُّه، وبفسادها يفسد العمل كلُّه.

أثنى الله تعالى في كتابه على المقيمين لها، ليبيِّن لنا بأنَّ المطلوب في الصَّلاة الإقامةُ لا الأداء، وإقامتُها تستدعي من كلِّ مسلم أن يأتي بالصَّلاة على الوجه الأكمل الذي أراده الله تعالى، مُرَاعياً فيها الشروطَ والأركانَ[1] والسُّنَنَ والآداب، مُتَّبِعَاً فيها ما جاء عن رسول الله ﷺ؛ لا مُبْتَدِعَاً.

ومن المعلوم أنَّ قبولَ كلِّ عمل يتوقَّف على شرطين:

**الأوَّلُ**: صحَّة النيَّة؛ لأنَّ الأعمال بالنيَّات.

**والثاني**: موافقة العمل لما شرعه الله تعالى.

فإنِ انتفى أحدُ هذين الشرطين فلا يوافق العمل محلَّاً للقبول.

ولكي يحقِّقَ المسلمُ شروطَ العمل المقبول لا بُدَّ له من العِلم؛ لأنَّ العلم إمامُ العمل، وكلُّ من يعمل بغير علم يعرض أعمالَه للفساد والبطلان.

وقد أراد الشيخ الفقيه القارئ النحوي شهابُ الدِّين الطِّيبي بنظمه ـ الذي بين أيدينا ـ أن ينبِّه إلى جملة من الأخطاء التي تعتري صلاةَ بعضِ المسلمين، وذلك فيما يخصُّ تكبيرةَ الإحرام، ولفظَ السَّلام فيها، وتكبيرات الانتقال، إضافة إلى جملة من المواضيع المتعلِّقة بتصحيح الألفاظ في الأذان والذكر.

وهو موضوع في غاية الأهميَّة، يحتاجُه كلُّ مسلم، في كلِّ صلاة من صلواته، خصوصاً بعد أن فشا اللَّحْنُ والجهل عند كثير من النَّاس، فَصِحَّةُ الدُّخول بالعمل والخروج منه ضمانٌ لقبوله، فإذا دخل المصلِّي إلى صلاته بلفظ فاسد، أو خرج منها بلفظ فاسد، عرَّض صلاتَه للفساد وعدم القبول، وأضاع عملَه وجهده، ووجب عليه قضاء ما صَلَّى.

وقد مزج الناظم في تناوله لهذا المواضيع بين فنون متعدِّدَة، وهي الفقه والتجويد والتفسير والقراءات، مما يدل على سعة علمه، وعلو شأنه في العلم.

وقد حملني على تحقيق هذا النظم، والاهتمام به، وإخراجه في أحسن صورة، شخصية ناظمه الذي

---

(١) لم أذكر الواجبات، وقد انفرد الحنفية بالتمييز بينها وبين الأركان في الصلاة.



www.alukah.net

كان يُشَبَّه بالحسن البصري في علمه وزهده وورعه، وأهمية موضوع النظم وحاجة الناس إليه، مع فشو الجهل، وانتشار اللَّحن حتى على ألسنة بعض الخواص، ممن يتصدَّرُون للإمامة والأذان وشعائر الإسلام.

وقد جعلت دراستي وتحقيقي لهذا النظم في قسمين، الأول: قسم ترجمة المؤلف ودراسة المخطوط، والثاني: قسم التحقيق.

أما القسم الأول: فجعلته في مبحثين:

المبحث الأول: تكلَّمتُ فيه عن المؤلف (اسمه ونسبه ولقبه، مولده ونشأته، أسرته، علمه ومكانته، أخلاقه وسيرته، مذهبه الفقهي، عمله ونشاطه، شيوخه، تلامذته، مؤلفاته، شعره، وفاته).

المبحث الثاني: تكلَّمتُ فيه عن مخطوط الإيضاح التام (عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه، نسخ المخطوط ووصفه، موضوع المخطوط، عملي في المخطوط، نماذج من صور المخطوط).

وأما القسم الثاني: فهو لتحقيق منظومة (الإيضاح التام).

واللهَ أرجو أن أكونَ قد وُفقت في إخراج هذا النَّظم على أكمل وجه، وأن يحقق الهدف والغاية التي قصد إليها ناظمُه، وأن لا يحرمني أجر المجتهد فيما أصبت وفيما أخطأت، نِعْمَ من يُسْأَل ربُّنَا ونِعْمَ النصيرُ إِلَهُنا، والحمد لله ربِّ العالمين.

**وكتبه**

**طه محمد فارس**

٨ رمضان ١٤٣٦هـ

٢٥ / ٦ / ٢٠١٥م





الألوكة
www.alukah.net

## قسم ترجمة المؤلف

## ودراسة المخطوط

## المبحث الأول

## ترجمة ناظم قصيدة (الإيضاح التام) [1]

**أولاً: اسمُه ونسبه ولقبه:**

أحمد بن أحمد بن بدر الدين، الطيبي، الصالحي، الدمشقي، شهاب الدين، وقد لُقِّبَ بالطيبي؛ لأن والده كان يبيع الطيب في محل له في السوق المقابل للباب الغربي للجامع الأموي، المسمى: بباب البريد[2].

**ثانياً: مولدُه ونشأتُه:**

ولد في دمشق سنة (٩١٠هـ)، في بيت علم وقرآن، فأخذ عن والده وتفقَّه عليه، وقرأ عليه القرآن بقراءاته المختلفة، ثمَّ سعى لأخذ العلم عن علماء دمشق.

**ثالثاً: أسرته:**

ترجع أصول أسرته إلى قرية في فلسطين بين نابلس والقدس، تسمى: الفَنْدَقُوميَّة، وقد قَدِم جدُّه منها إلى دمشق، بينما كان أبوه أحمد صغيراً.

**رابعاً: علمُه ومكانتُه:**

كان الطيبي عالماً عاملاً، علَّامَة قارئاً، فقيهاً نحوياً، فاضلاً صالحاً، واعظاً زاهداً، قيل عنه: إنَّهُ جمال الزَّمان دِيْنَاً وعِلماً، وقد اشتُهِر بالفضل من صغره، يقرأ القراءاتِ العشر ويُقْرِئ بها، مع علم واسع في النَّحو والفقه الشافعي، واهتمام بالحديث، وهو صاحب التَّصانيف المفيدة، والتحقيقات الفريدة، والدُّرَر النَّضيدة[3].

**خامساً: أخلاقه وسيرته:**

كان دَيِّناً وَرِعاً، زاهِدَاً مُتَقشِّفاً، مُجتهداً في العبادة ممَّا لا يدرك به، قائماً بالحقِّ؛ لا تأخذه بالله لومة

---

(١) انظر: تراجم الأعيان للبوريني ١: ٩ـ ١٥؛ الكواكب السائرة للغزي ٣: ١١٤؛ شذرات الذهب لابن العماد ١٠: ٥٧٦؛ معجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦؛ الأعلام للزركلي ١: ٩١.

(٢) انظر: تراجم الأعيان للبوريني ١: ٩ـ ١٥.

(٣) انظر: تراجم الأعيان للبوريني ١: ٩ـ ١٥؛ الكواكب السائرة للغزي ٣: ١١٤؛ شذرات الذهب ١٠: ٥٧٦.



الألوكة www.alukah.net

لائم[٤]، قال عنه عَصريُّهُ[٥]: "كان ممَّن يُسْتَسْقَى به الغيثُ في زمانه، وممَّن يُقَاسُ بالحسن البصري بين أقرانه"[٦].

**سادساً: مذهبُه الفقهي:**

كان أوَّل ما تفقَّه على والده أحمد، وقد كان شافعياً، فلزم الشيخ مذهب والده، وتَفقَّه وأفتى بِهِ، وألَّفَ ونظم الرسائل في الفقه الشافعي.

**سابعاً: عَمَلُه ونشاطه:**

تولَّى الشيخ الطيبي إمامة الجامع الأموي الكبير في دمشق دهراً طويلاً، وخطب به زمناً، وأقرأ فيه القرآن والقِراءات، ودَرَّسَ فيه بضعاً وثلاثين سنةً، كما تولَّى التدريسَ في دار الحديث الأشرفية، ثمَّ بالرِّباط النَّاصِري، ثم بالمدرسة العادلية الصغرى، والجامع المنجكي في محلة مسجد الأقصاب، إلى جانب ذلك كان يتولَّى كتابةَ الأوقاف لأُمراء بني مَنجَك في دمشق، ويدرك بكتابته هذه رزقه.

**ثامناً: شيوخُه:**

كان والده هو أول من تلقى عليه القرآن بقراءاته، والفقه الشافعي، ثم قرأ على شيوخ دمشق، وكان منهم: الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي الشافعي (ت٩٣٢هـ)، والشيخ أبي عبد الله كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد الحسيني (ت٩٣٣هـ) مفتي دار العدل بدمشق، والشيخ كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر الجعبري (ت٩٣٣هـ) وقد أخذ عنه الحديثَ ومصنفاتِ ابن الجزري، والشيخ تقي الدين محمد بن محمد البلاطنسي(ت٩٣٦هـ)، والشيخ تقي الدين أبي بكر محمد ابن يوسف القاري (ت٩٤٥هـ)، والشيخ محمد بن محمد التونسي المالكي الملقب بمغوش (ت٩٤٧هـ)، والشيخ علاء الدين علي بن حسن الجراعي الدمشقي الشافعي (ت٩٤٩هـ) المشهور بالقيمري لسكناه في منطقة القيمرية، والشيخ بدر الدين أبي البركات محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزي العامري القرشي الشافعي (ت٩٨٤هـ).

**تاسعاً: تلامذته:**

حَرِص الشيخ الطيبي على تعليم الطُّلَّاب، مع الشفقة الكاملة، والألطاف الوافرة؛ لا سيما الغرباء منهم، فقد كان يخصُّهُم بمزيد من العِنَاية والرِّعاية، وقد أخذ عنه جماعةٌ من الأفاضل، منهم: ولدُه الشيخ أحمد، والشيخ إبراهيم بن محمد البيكار المقدسي الدمشقي (ت٩٥٧هـ)، والشيخ محيي الدين أحمد ابن يحيى الأيدوني (ت٩٧٨هـ)، والشيخ أحمد العيثاوي (ت٩٧٩هـ) مفتي الشافعية بدمشق، والشيخ محمد بن علي القابوني (ت٩٨٠هـ)، والشيخ عماد الدين محمد بن محمد الحنفي (ت٩٨٦هـ)، والشيخ إسماعيل النابلسي (ت٩٩٣هـ) مفتي الشافعية في زمانه، والشيخ أحمد الوفائي مفتي الحنابلة بدمشق،

---

(٤) انظر: تراجم الأعيان ١: ١٤ ـ١٥.

(٥) الحسن بن محمد البوريني (ت١٠٢٤هـ).

(٦) انظر: تراجم الأعيان ١: ٩.





الألوكة www.alukah.net

والشيخ حسن بن محمد البوريني (ت١٠٢٤هـ)، وقد كان صغيراً [٧].

**عاشراً: مؤلفاته:**

للشيخ شهاب الدِّين الطِّيبي عدد من المؤلفات، أكثرُها نظم، تدور موضوعاتها ما بين القراءات والفقه والوعظ، ولا يزال أكثرها مخطوطاً، ومنها ما هو مطبوع، وسأتناول أولاً المخطوط منها، ثُمَّ أتبعه بالمطبوع:

**أ ـ مؤلفاته المخطوطة:**

١ـ **منظومة فيمن يستحقُّ الحَضَانة** (في الفقه الشافعي): وقد وقفتُ لها على نُسختين خطِّيَّتين، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٢٩٣٩٧)؛ ويوجد منها صورة في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٦٣٣٩٩٦)؛ ونسخة في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية برقم (٥٩٨)؛ ويوجد منها صورة بمركز جمعة الماجد برقم: (٢٢٣٨٨٢).

٢ـ **المواعظ السَّنِيَّة في الخطب الطِّيبية أو المنبريَّة** (وعظ): وهي من مخطوطات مكتبة تشستربتي ـ إيرلندا ـ دبلن برقم: (٤٢٦٦)، ويوجد منها صورتان لنسختين مختلفتين في مركز جمعة الماجد بدبي، رقم: (٢٥٤٩٤٦) و(٢٢٥١١٩)[٨].

٣ـ **شروط الجمعة عند الإمام الشافعي** (فقه): من مخطوطات مكتبة تشستربتي ـ دبلن برقم: (٤٢٦٦)؛ ويوجد منها صورة في مركز جمعة الماجد بدبي، برقم: (٢٢٥١٢٠).

٤ـ **توضيح منظومة السخاوي في المتشابه** (علم متشابه القرآن): من مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ دمشق برقم (٣٥٧)، ويوجد صورة منها في مركز جمعة الماجد بدبي، برقم: (٢٢٥٥٧٣).

٥ـ **بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني** (قراءات): من مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ دمشق، برقم: (٥٢٧٣)، وفي مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٢٧١٩١) [٩].

٦ـ **الإبانة في مسائل الحضانة** (منظومة في الفقه): من مخطوطات الظاهرية ـ دمشق، برقم: (٥٨٩٦)، ويوجد صورة منها في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٣٠٣٠٤).

٧ـ **ترتيب المستحقين للحضانة** (فقه): من مخطوطات الظاهرية ـ دمشق برقم: (٥٨٩٦)، ويوجد صورة منها في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٣٢٠٧٤).

٨ـ **شرح رسالة أرسلان** (تصوُّف وأخلاق): يوجد منها نسختان خطيتان، نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم: (١١٣٢٧)، ونسخة في مكتبة الدولة ببرلين ـ ألمانيا، وصورتهما في مركز جمعة الماجد بدبي أرقامهما على التوالي: (٢٣٣٩٧٩) و(٦٨٥٨٢٢).

---

(٧) انظر: تراجم الأعيان ١: ١٠؛ والكواكب السائرة ٣: ١١٥.

(٨) انظر: تراجم الأعيان ١: ١٢؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦ ـ١٤٧؛ والأعلام للزركلي ١: ٩١.

(٩) انظر: الكواكب السائرة ٣: ١١٥؛ معجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦ ـ١٤٧؛ والأعلام للزركلي ١: ٩١.





الألوكة www.alukah.net

٩ـ **مذهب حمزة في تحقيق الهمزة** (قـراءات): من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق برقم: (٥٨٩٦)؛ وصورتها في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٣٦٣٨٤)[١٠].

١٠ـ **التنوير فيما زاد النشر على الحرز والتيسير** (قراءات): لها عدة نسخ مخطوطة، نسخة في دار الكتب المصرية برقم: (٢٧٥)، ونسخة ثانية من مؤسسة إحياء التراث في فلسطين ـ القدس برقم:(٣٦٧)، ونسخة من مكتبة الدولة ببرلين ـ ألمانيا، وصور النسخ في مركز جمعة الماجد بدبي بالأرقام الآتية على التوالي: (٢٥٠٠٥٦) و(٢٥٩٦٩٦) و(٦٩٥٧٩٠).

١١ـ **نجاح الناسك في إيضاح المناسك** (فقه شافعي): من مخطوطات المكتبة البديرية في القدس المحتلة برقم: (٣٦٠)؛ وصورتها في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٦١٥٧٥) [١١].

١٢ـ **الألغاز الجزرية والأجوبة عليها** (تجويد): من مخطوطات الخزانة العامة في المغرب ـ الرباط برقم: (٣٠٢)، وفي مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٥٨٢٠٤٥).

١٣ـ **الصحيفة فيما يحتاج إليه الشافعي في تقليد أبي حنيفة** (فقه): ويوجد منها عدد من النسخ المخطوطة، من المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ومن مكتبة الدولة ببرلين، ومن مركز زايد للتراث بالعين ـ الإمـارات، ومن بيت الغزي في اليمن (زبيد)، وأرقامها مصوراتها على التوالي في مركز جمعة الماجد بدبي: (٦٥٢٥٦٢) و(٦٧٠٠٠٠) و(٦٨٢٨٨٩) و(٦٧٧١٥٩) و(٦٧٨٣٤٦) و(٤١٧٢٣١) و(٤١٨٨٩٠) و(٤٢٠٥٦٨) و(٤٢٠٥٦٨) و(٤٢٥٠٨٤)[١٢].

١٤ـ **أشكال المنطق الأربعة**[١٣]: وقد ذكره البوريني والغزي وكحالة، ولم أقف له على نسخة مخطوطة[١٤].

١٥ـ **نهاية المحتاج للدماء الواجبة على المعتمر والحاج**: وقد ذكره الغزي (ت١٠٦١هـ) [١٥].

١٦ـ **الزوائد السنية على الألفية**[١٦].

١٧ـ **السُّكَّرُ المرشُوش في تاريخ الشيخ مغوش**: وهي ترجمة لشيخه محمد بن محمد التونسي المالكي الملقب بمغوش (ت٩٤٧هـ)[١٧].

١٥ـ **الإيضاح التام لبيان ما يقع في ألسنة العوام ويحصل به الإحرام لتكبير الملك العلام** (فقه وتجويد

---

(١٠) انظر: الأعلام للزركلي ١: ٩١.

(١١) انظر: تراجم الأعيان ١٢:١؛ والكواكب السائرة ٣: ١١٥؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦ ـ١٤٧؛ والأعلام للزركلي ١: ٩١. قال الغزي في الكواكب: مختصر مناسك ابن جماعة في المذاهب الأربعة.

(١٢) انظر: الكواكب السائرة ٣: ١١٥؛ معجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦ ـ١٤٧.

(١٣) وقد ذكره الغزي بعنوان: رفع الإسكال في حل الإشكال.

(١٤) انظر: تراجم الأعيان ١: ١٢؛ والكواكب السائرة ٣: ١١٥؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦ ـ١٤٧.

(١٥) انظر: الكواكب السائرة للغزي ٣: ١١٥.

(١٦) انظر: المصدر السابق ٣: ١١٥.

(١٧) انظر: المصدر السابق .





الألوكة www.alukah.net

وتفسير): وهي موضوع دراستنا وتحقيقنا، وسأتناولها بالتفصيل عند دراستها[١٨].

**ب ـ مؤلفاته المطبوعة:**

١ـ **منظومة المفيد في علم التجويد**: وقد قام بتحقيق هذه المنظومة الدكتور أيمن رشدي سويد، ونشرت في دار الغوثاني للدراسات القرآنية ـ دمشق، طُبِع سنة: ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م. وهناك شرح وتعليق على هذا النظم بعنوان: إسعاف الظمي بالتعليق على نظم الطيبي؛ لإسلام بن نصر الأزهري، نشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث ـ القاهرة، طُبِع سنة:(٢٠١٢م).

**حادي عشر: من شعره:**

اشتهر الشيخ شهاب الدِّين الطيبي بنظم العلوم، من فقه وقراءات، كقصيدته التي بين أيدينا (الإيضاح التام)، وقد أُثِرَت عنه نتف شعرية، من ذلك قوله:

**لـــثـــلاثٍ يـــطـــلـــبُ الـــدُّنـــيـــا الـــفـــتـــى ... لـــلـــغـــنـــى والـــعـــزِّ أو أن يـــســـتـــريـــحْ**
**عِـــزُّه فـــي الـــزّهـــد والـــقَـــنْـــعُ غِـــنـــىً ... وقـــلـــيـــلُ الـــسَّـــعـــي فـــيـــهـــا مُـــســـتـــريـــحْ**

وقال أيضاً:

**إن كـــنـــت تـــبـــغـــي أن تـــنـــال الـــرِّضَـــى ... وراحـــــــةَ الـــقـــلـــبِ مـــــعَ الأنـــــس**
**فـــكـــن مـــــع الـــلـــــهِ بـــــلا خـــلـــقـــه ... وكـــــن مـــــعَ الـــخَـــلـــق بـــــلا نـــفـــس**

وقال أيضاً:

**عـــجـــبـــتُ لـــمـــديُـــون تـــزايـــدَ عُـــسْـــرُه ... وأعـــيـــاهُ وامـــتـــدَّت عـــلـــيـــه مَـــذاهـــبُـــه**
**لـــقـــد بـــاتَ مَـــدْيُـــونـــاً فـــأصـــبـــحَ دائـــنـــاً ... يـــطـــالـــب مـــن بـــالأمـــس كـــان يـــطـــالـــبـــه**

**ثاني عشر: وفاته:**

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة (٩٧٩هـ)[١٩]، وقِيلَ: (٩٨١هـ)[٢٠]، وصلَّى عليه محمد بدر الدِّين الغَزِّي[٢١]، وقد دفن بباب الفراديس، في تربة مَرج الدَّحداح بدمشق، بالقرب من قبر الشيخ أبي شامة، وقد كانت له جنازة مشهودة.

* * *

(١٨) انظر: الكواكب السائرة ٣: ١١٥؛ الأعلام للزركلي ١: ٩١.

(١٩) انظر: الكواكب السائرة للغزي ٣: ١١٤؛ شذرات الذهب ١٠: ٥٧٦ وقال: وهو الصحيح؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١: ١٤٦.

(٢٠) انظر: تراجم الأعيان للبوريني ١: ٩ـ ١٥؛ الأعلام للزركلي ١: ٩١.

(٢١) كما ذكر الشيخ نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة ٣: ١١٦.





الألوكة www.alukah.net

## المبحث الثاني

## دراسة مخطوط (الإيضاح التام)

**أولاً: عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه:**

وقع اختلاف في عنوان المخطوط بين نسختيه، ففي النسخة الظاهرية كان العنوان: ( القَول التَّامُّ لِبَيَانِ مَا يقع في أَلسِنَةِ العَوَام وَيَحْصُل به الانخِرَام لتكبير الملك العلَّام وكلمة الإسلام والسلام الذي هو للصلاة ختام)، أما في نسخة جامعة طوكيو فكان العنوان: (الإيضاح التام لبيان ما يقع في ألسنة العوام ويحصل به الإحرام لتكبير الملك العلام والسلام الذي هو للصلاة ختام).

كما وقع الاختلاف في عنوان النظم عند من ترجم للشيخ الطِّيبي، فذكر الغزي النظم بعنوان: (الإيضاح التام في تكبيرة الإحرام والسَّلام)[٢٢]، وأمَّا صاحب إيضاح المكنون فذكره بعنوانين، الأول: (الإيضاح التَّام في تكبيرة الإحرام والسلام)، والثاني: (الإيضاح التَّام لبيان ما يقع في ألسنة العوام من التغيير في التكبير وكلمتي الشهادة والسلام)[٢٣]، وأمَّا صاحب كتاب الأعلام فذكره بعنوان: (الإيضاح التام لبيان ما يقع في ألسنة العوام)[٢٤].

والملاحظ أنَّ الكلَّ متَّفق على موضوع النظم، وإن اختلفتِ العناوين الشارحة، وقد اخترت أن يكون عنوان الرسالة ما ذكر في نسخة جامعة طوكيو، وذلك لتمامه وتوافق أكثر من ترجموا للمؤلف على جزئه الأكبر.

أما نسبة النَّظم لشهاب الدِّين أحمد بن أحمد الطيبي، فنستطيع الجزم بها من خلال طريقين، الأول: تصريح الناظم بذلك في البيت (١٤١) من منظومته، والثاني: اتفاق كلمة من ترجم له، أو ذكر النَّظم، على نسبته له.

**ثانياً: نسخ المخطوط ووصفه:**

للمخطوط الذي بين أيدينا نسختان[٢٥]:

**النسخة الأولى**: من معهد الثقافة والدِّرَاسات الشرقية بجامعة طوكيو، اليابان، وهي برقم: (MS٢٩)، والنسخة المصورة في مركز جمعة الماجد برقم: (٢٩٤٩٨٠)، وقد رمزت لها بالحرف ( أ )، وجعلتها أصلاً للتَّحقيق، لتمامها، ودقة ضبطها، فهي نسخة نفيسة، ربما تكون بخطِّ مؤلفها[٢٦].

تقع هذه النسخة في أربعة أوراق، في كلِّ صفحة منها (١٧) سطراً، كُتِبَت بخط نسخي واضح، وضبطت ضبطاً كاملاً، واتّبع كاتبُها نظام التعقيبة، وقد أُلحق في هامشها أبيات منها، وفي هامشها

(٢٢) انظر: الكواكب السائرة ٣: ١١٥.

(٢٣) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١: ١٥٤.

(٢٤) انظر: الأعلام للزركلي ١: ٩١.

(٢٥) وقد ذكر صاحب إيضاح المكنون على كشف الظنون أن لها نسخة مخطوطة في الزيتونة.

(٢٦) وذلك لضبطها، وإلحاق بعض الأبيات في هوامشها، وبيان معاني بعض مفرداتها.





الألوكة www.alukah.net

تعليقات وشروح قليلة، مجموع الأبيات فيها: (١٤٣) بيتاً، وقد سقط منها ثلاثة أبيات، وهي: (٩٥) و(١٤٥) و(١٤٦).

**النسخة الثانية**: من المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي برقم: (١٠٣٥١)، والنسخة المصورة في مركز جمعة الماجد بدبي برقم: (٢٤٤٦١٥)، وقد رمزت لها بالحرف (ب).

تقع هذه النسخة في أربعة أوراق، في كلِّ صفحة منها (٢٥) سطراً، مكتوبة بخط نسخي معتاد، وعلى هوامشها بعض التعليقات والشروح، وقد ذكر الناسخ بعض التصحيحات والخلافات في رواية بعض الأبيات، واتبع نظام التعقيبة، وكتب عناوين الفقرات فيها بلون مغاير، ومجموع الأبيات التي ذكرت فيها: (١٣٦) بيتاً.

وقد صرَّح ناسخها في نهاية النظم باسمه وبوقت نسخه له، فقال: "تمَّ نسخه بعد العصر نهار الأحد في يوم ٢٦ من صفر الخير لسنة[٢٧] ثمان وعشرين وألف، على يد الفقير صالح ابن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ عبد القادر السقطي، عفا الله عنهما ورحمهما وجعل الجنة مأواهما، آمين، والحمد لله رب العالمين".

وأشار الناسخ إلى أن المخطوط نسخ من خط المؤلف.

**ثالثاً: موضوع المخطوط (النظم):**

المخطوط الذي بين أيدينا هو منظومة من بحر الرجز، لناظمه الإمام أحمد بن أحمد الطِّيبي الشافعي، تحدَّث فيها عن موضوع مُهم يتعلق بأعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهي الصلاة، وتعرَّض لما يقع من بعض المصلين من أخطاء ولحن يتعلق بتكبيرة الإحرام والسَّلام من الصلاة، مما يعود بالضَّرر على صحَّة الصلاة، وقد مزج في تناوله لهذا الموضوع بين فنون عدة، وهي الفقه والتجويد والتفسير والقراءات.

وقد قدَّم لنظمه بمقدمة تحدَّث فيها عن الموضوع وأهميته، ثم تناول صور الخلل والانحراف في لفظ تكبيرة الإحرام، وما يجب على المصلي من تصحيح لفظ تكبيرة الإحرام، ثم تعرَّض للردِّ على شبهة يهودية تتعلَّق بلفظ تكبيرة الإحرام، ثم تناول تصرفات بعض جهلة المتصوفة وأخطائهم في لفظ التهليلة أثناء الذكر، ثم تحدَّث عن وجوب قضاء الصلاة على ذلك المُخِلِّ بلفظ تكبيرة الإحرام مهما كثر ذلك منه، ثمَّ تحدَّث عن لفظة السَّلام وما يقع فيها من أخطاء، وما يترتب على هذه الأخطاء من خلل في الصلاة، وبعد ذلك لخَّصَ الأحكام التي تناولها ممَّا يتعلق بتكبيرة الإحرام والسَّلام.

وعَرَّجَ بعدها على ما يجب على المؤذنين معرفته وتصحيحه من ألفاظ الأذان وكلماته، وخطر الخطأ في ألفاظ الأذان، ولم يفته الحديث عن مكانة الأذان والمؤذنين.

أخيراً: ختم بخاتمة حضَّ فيها على النُّصح لكلِّ مسلم يقع بمثل هذه الأخطاء، وأرَّخ لتاريخ نظمه على طريقة حروف الجمل، مع ذكر اسمه في نهاية النظم.

(٢٧) وقد كُتب التاريخ رقماً: ١٣٢٨هـ، ويبدو لي أن فيه خطأ.





الألوكة www.alukah.net

**رابعاً: عملي في المخطوط:**

١ـ نَسْخُ مخطوط (الإيضاح التَّام ..)، متَّبعاً الطرق الإملائية الحديثة في الكتابة.

٢ـ المقارنة بين نسختي المخطوط، وإثبات الفروق الواقعة بينهما.

٣ـ ضبط ألفاظ النظم ضبطاً كاملاً، مع التَّدقيق في صحَّة وزن الأبيات.

٤ـ توثيق الأحكام المذكورة من كتب الشافعية المعتمدة أولاً لالتزام الناظم به، ثمَّ بيان آراء المذاهب الفقهية المعتمدة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥ـ توثيق ما ذكر في النظم مما يتعلق بالقراءات والتفسير والعقيدة.

٦ـ وضع عناوين توضيحية بين قوسين مغلقين لكلِّ مقطع من مقاطع النظم.

٧ـ وضعُ رقم ورقة المخطوط مع جهتها، بين قوسين مغلقين [ ] على جانب الصفحة، والإشارة إلى بداية صفحة المخطوط بخط مائل /.

٨ـ وضع فهرس لمصادر ومراجع التحقيق والدراسة والتعليق.





الألوكة
www.alukah.net

## خامساً: نماذج من صور المخطوط:

الصفحة الأولى من نسخة معهد دراسات الثقافة الشرقية ـ جامعة طوكيو

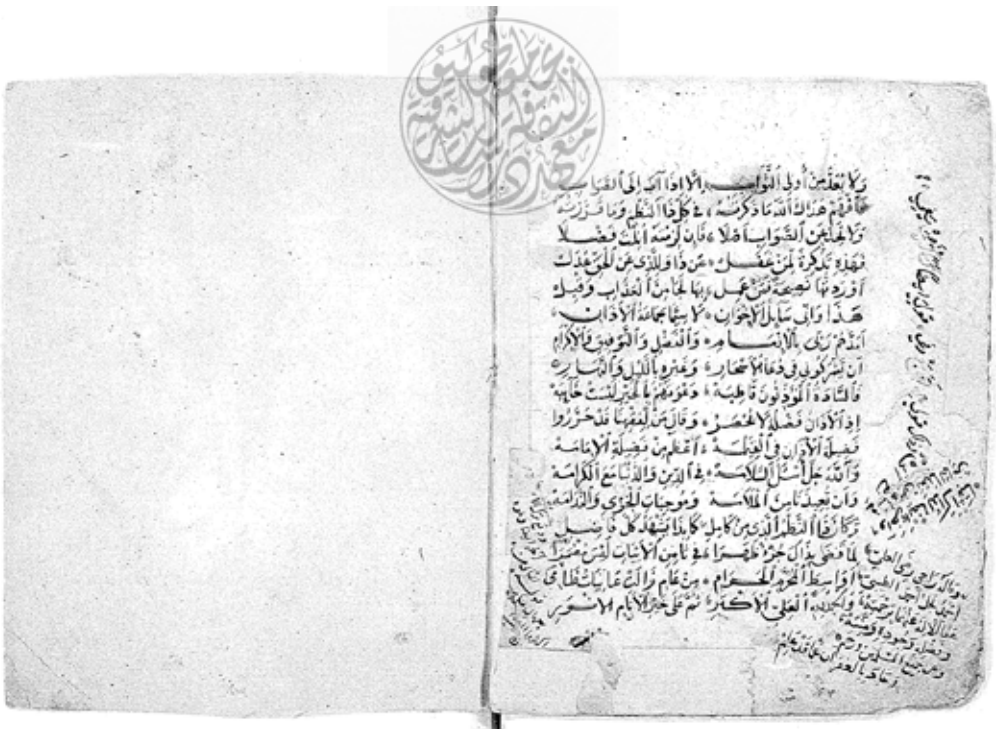

الصفحة الأخيرة من نسخة معهد دراسات الثقافة الشرقية ـ جامعة طوكيو



www.alukah.net

الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق



الألوكة
www.alukah.net

## قسم التحقيق لأرجوزة

## الإيضاح التام

[١/أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين، ربِّ يَسر:

١- اللـهُ جـلّ[١] وتَعـالَى أَكْبَرْ ... مِـن كُـلِّ شَـيءٍ قَـدْرُهُ لا يُـقْـدَرْ

٢- أَحْـمَـدُهُ مُـكَـبِّـرَاً جَـلالَـهْ ... مُـسْـتَـغْـفِـرَاً وشَـاكِـرَاً إِفْـضَـالَـهْ

٣- ثـمَّ إلـى مَـنْ أَوْضَـحَ الـحَـقَّ بِـهِ ... نَـبـيِّـنَـا مُـحَـمَّـدٍ وحِـزْبِـهِ

٥- أُهْـدِي صَـلاةً مَـعْ سَـلامٍ سَـرْمَـدَا ... مَـا نَـالَ طَـالـبُ الـهِـدَايـةِ الـهُـدَى

[موضوع الأرجوزة وسببها]

٦- وبَـعْـدُ، قـد أَورَدتُّ فـي ذَا النَّظمِ ... فَـائِـدَةً فَـاصْـغِ لَـهَـا بِـالـفَـهْـمِ[٢]

٧- ثُـمَّ إِذَا فَـهِـمْـتَـهَـا فَـانْـشُـرْهَـا ... وَلِـلَّـذِي تَـخْـفَـى عَـلَـيْـهِ اذْكُـرْهَـا[٣]

٨- لأَنَّ فـي ذَاكَ عَـظِـيـمَ الأَجْـرِ ... مِـن رَبِّ الأربـابِ الـجَـوادِ الـبَـرِّ[٤]

---

(١) بإشباع اللام ليستقيم الوزن

(٢) التزم الناظم في هذه القصيدة بمذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله.

(٣) لأن هذا الفعل هو من باب النصح الذي حث عليه الإسلام، فقد قال النبي ﷺ: "الدين النصيحة" أخرجه مسلم في الإيمان برقم ٥٥.

(٤) فقد ورد في الحديث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن اللهَ وملائكتَهُ وأهلَ السموات والأرضين حتى النَّملة في جُحْرِها، وحتى الحوت ليُصَلُّون على مُعَلِّم الناس الخير". أخرجه الترمذي في فضل الفقه على العبادة برقم ٢٦٨٥؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٣٣٣ برقم ٥١٣ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن: وثقه البخاري وضعفه أحمد.



الألوكة www.alukah.net

٩- هِيْ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ في التَّكبِيْرِ[٥] أَتَوْا بِمَا أَدَّى إِلَى التَّغْيِيرِ[٦]

١٠- فَمِنْهُمُ مَنْ زَادَ حَرْفَاً نَقَلَهْ[٧] ومِنْهُمُ مَنْ زَادَ حَرْفَاً أَبْطَلَهْ[٨]

١١- ومِنْهُ حَرْفٌ بَعضُهُمْ قَدْ أَبْدَلَهْ[٩] فَنَقَلَ المعنى، وَقِيْلَ عَطَّلَهْ

١٢- فَبَطَلَتْ صَلاتُهُم بِكِلْمَهْ[١٠] وَانتَقَمَ الشَّيْطَانُ أَيَّ نِقْمَهْ

١٣- فَأَلحَقَ المُحَافِظَ المُوَاظِبَا[١١] بِتَارِكٍ لها[١٢] أَضَاعَ الوَاجِبَا

---

(٥) أي: في افتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام، أو بتكبيرة الافتتاح، أو التحريمة كما يسميها فقهاء الحنفية؛ وهي قول المصلي في افتتاح صلاته: (اللهُ أَكْبَرْ)، وقد ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة ومحمد بن الحسن من الحنفية إلى أن تكبيرة الإحرام فرض من فروض الصلاة، أمَّا الشيخان من الحنفية فذهبوا إلى أنَّها شرط من شروط الصلاة. وتظهر فائدة الخلاف فيمن شرع بالتكبيرة قبل زوال الشمس بلحظة ثم زالت، فالجمهور يقولون ببطلان الصلاة لأنه أتى بجزء منها قبل دخول الوقت، أما الحنفية فيقولون بصحتها لأن التحريمة شرط، ولا يضر تقدم الشرط، استدل الجمهور لقولهم بحديث علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم" أخرجه أبو داود برقم ٦١، والترمذي برقم ٣، وغيرهما بإسناد صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١: ٢٢٣ برقم ٤٥٧ وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ووافقه الذهبي، أما الشيخان من الحنفية فاستدلا على كون التحريمة شرط بقوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى:١٥]، فإنه تعالى عطف الصلاة عليها، والعطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، فالشيء لا يعطف على نفسه، كما أنه ليس من عطف الكل على الجزء. أمَّا لفظ التحريمة لمن يقدر عليه فيكون بقول: (الله أكبر) وهو قول الجمهور ووافقهم أبو يوسف، وذهب الحنفية إلى أنها تنعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم، كالتهليل والتسبيح. استدلَّ الجمهور لقولهم بفعل النبي ﷺ أنَّه كان يفتتح الصلاة بالتكبير" أخرجه أحمد في المسند ٦: ٣١ وأبو داود برقم ٧٨٣ وابن حبان في صحيحه برقم ١٧٦٨، فهو دليل على تعيُّن لفظ التكبير دون غيره من ألفاظ التعظيم، كما استدلوا بحديث رفاعة في قصة المسيء صلاته الذي أخرجه أبو داود برقم ٨٥٧ بلفظ: "لا تتم صلاة أحد من النَّاس حتى يتوضَّأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يكبر"، ورواه الطبراني في الكبير برقم ٤٥٢٨ بلفظ: "ثم يقول: الله أكبر.."، انظر:حاشية الطحطاوي ص١٤٥؛ الذخيرة للقرافي٢: ١٦٧؛ منح الجليل١: ٢٤١؛ المجموع للنووي ٣: ١٧٥؛ تحفة المحتاج ١: ٣٦٥؛ فتح الباري ٢: ٢١٧؛ المغني لابن قدامة ١: ٥٤٤؛ كشاف القناع ٢: ١٦.

(٦) أي: تغيير حروف لفظ تكبيرة الإحرام.

(٧) أي: زاد حرفًا على تكبيرة الإحرام، فأدت هذه الزيادة إلى تغيير المعنى، مثل زيادة همزة في لفظ الجلالة، فيصبح استفهاماً: آلله، أو زيادة ألف بعد الباء من أكبر، فيصبح: أكبار، وسيأتي بيانه. قال في هامش النسخة ( أ ): قوله نقله: أي نقل معناه إلى معنى آخر.

(٨) في هامش النسخة ( أ ): قوله أبطله: أبطل معناه حتى صار لفظاً لا معنى له. قلت: وذلك كأن يولد واواً من هاء لفظ الجلالة، أو يضيف واواً بعد لفظ الجلالة مسكِّناً الهاء.

(٩) وذلك كأن يقول: وكبر، أو أجبر (مع إشمام الجيم بالشين)، فيبدل الهمز واواً، أو الكاف جيماً مُشمومة بالشين، أو الكاف قافاً من كلمة أكبر، كما يفعله البعض. قال في المحيط البرهاني ٢: ٣٣: ولو قال: الله أقبر، يصير شارعاً، فإن العرب قد تبدل الكاف قافاً. ولكن هذا ليس موضع اتفاق.

(١٠) وذلك لفساد الفريضة التي تنعقد بها الصلاة، وهي تكبيرة الإحرام.

(١١) وَظَبَ على الشيء وُظوباً، وَوَاظَبَ:أي لزمه وداومه، وتعهَّدَه، والمواظبة: المثابرة على الشيء والمداومة عليه. لسان العرب: مادة وظب.

(١٢) أي: بتارك للصلاة.





الألوكة www.alukah.net

١٤- وَلَمْ يَنَلْ فَاعِلُهَا[١٣] إلاَّ النَّصَبْ[١٤] ولا يُلامُ إنْ بَكَى أَوِ انْتَحَبْ[١٥]

١٥- ومَا نَجَا مِن ذَاكَ إلاَّ مَنْ هُدِي وَوَضَحَتْ لَهُ طَرِيقُ الرَّشَدِ

[صور التغيير المنكر للفظ التكبيرة]

١٦- وذَاكَ في خَمْسَةِ أَلْفَاظٍ جَرَى تَغْيِيرُهم لَهُ[١٦] على مَا اشْتُهِرَا

١٧- فَنَقَلُوا مَعْنَاهُ[١٧] في لَفْظَيْنِ وَأبطَلُوا المعنى بِآخَرَيْنِ

١٨- وَنَقَلُوا أَوْ عَطَّلُوا في الآخِرِ وَكُلُّهَا اعْدُدْهَا مِنَ المَنَاكِرِ

١٩- لاوَّلُ: مَدُّ هَمْزَةِ الجَلالَهْ وذَلكَ اسْتِفْهَامُ ذِي الجَهَالَهْ[١٨]

٢٠- إذْ لا يَشُكُّ مُسْلِمٌ أنَّ الحَق أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيْرٍ حَقَّا

٢١- والثَّانِ: أَكْبَارُ بِمَدِّ البَاءِ وذَاكَ فَاسِدٌ بِلا خَفَاءِ[١٩]

٢٢- لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِقَوْلِهم: كَبَرْ والكَبَرُ: الطَّبْلُ[٢٠]، وَمَن يَنْوِهْ كَفَرْ[٢١]

٢٣- والثالثُ: اللَّفْظُ الَّذِي قَدِ انتَشَرْ فِي النَّاس، مَعْ أنَّ فَسَادَهُ ظَهَرْ

٢٤- لِكَوْنِهِ مُبْتَدَأً بِلا خَبَرْ فَاعِرِفْهُ وَاحْذَرَنَّهُ كُلَّ الحَذَرْ[٢٢]

---

(١٣) أي: فاعل الصلاة، لبطلان ما يدخل به إليها.

(١٤) أي: التعب. مختار الصحاح ص ٦٨٨.

(١٥) لعظيم ما حل به من المصيبة.

(١٦) أي: للفظ تكبيرة الإحرام.

(١٧) أي: معنى تكبيرة الإحرام.

(١٨) وهو أن يقول مكبراً: ءآلله أكبر، انظر: المجموع للنووي ٣: ١٧٧؛ حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ص١٥٠؛ الفواكه الدواني ١: ٤٥٦؛ حاشية الدسوقي ١: ٣٧٤؛ كشاف القناع ٢: ١٧. وقال الطحطاوي في حاشيته على المراقي ص١٥٠: "فبه لا يكون شارعًا في الصلاة وتبطل الصلاة بحصوله في أثنائها لو صحت أولاً، قاله المؤلف في شرح رسالته الكنوز".

(١٩) انظر: المجموع للنووي ٣: ١٧٧؛ المحيط البرهاني ٢: ٣٣؛ وحاشية الطحطاوي على المراقي ص١٥٠؛ الفواكه الدواني ١: ٤٥٦؛ حاشية الدسوقي ١:٣٧٤؛ كشاف القناع ٢: ١٧. ويرى الحنابلة أيضاً أن مد همزة أكبر مبطل للتحريمة ولا تنعقد معه الصلاة؛ لأنه أصبح استفهاماً.

(٢٠) قال ابن منظور في لسان العرب ٥: ١٢٥: الكَبَرُ: نبات له شوك، والكَبَرُ: طبل له وجه واحد، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين، وجمعه: كِبارٌ، مثل: جَمَلٍ وجِمالٍ. وقال الفيومي في المصباح المنير ٢: ٥٢٤: قد يجمع على أَكْبارٍ، مثل: سبب وأسباب، ولهذا قال الفقهاء: لا يجوز أن يمدّ التكبير في التحرم على الباء لئلا يخرج عن موضوع التكبير إلى لفظ (الأَكْبَارِ ) التي هي جمع الطبل.

(٢١) لأن قصد السخرية باسم من أسماء الله تعالى، أو بصفة من صفاته، أو بأمر من أوامره، أو بوعده ووعيده، كل ذلك كفر لا خلاف فيه، سواء صدر ذلك عن اعتقاد أو عناد أو استهزاء؛ لا عن خطأ وجهل وإكراه. انظر: تفسير الرازي ٢: ٢٨٠؛ الإعلام بقواطع الإسلام ص١١١. أما ما كان من خطأ الألفاظِ فإنه لا يوجبُ الكفرَ؛ لأن قائِلَهُ لم يقصده، فهو مؤمنٌ على حالِهِ، إلا أنه يؤمرُ بالاستغفارِ. انظر: حاشية الطحطاوي على الدر المختار ٢: ٤٨٦.

(٢٢) وهو أن يزيد المكبر بين جزئي التكبير المكون من جملة إسمية واواً ساكنة أو متحركة مع إسكانه لهاء لفظ الجلالة، فيقول: اللهْ وأكبر.





الألوكة www.alukah.net

٢٥- وَهُوَ المَزِيْدُ فِيْهِ وَاوٌ فُتِحَتْ مِنْ بعدِ هاءِ اللهِ، والهَا أُسْكِنَتْ

٢٦- فَلَمْ يَكَدْ يُسْمَعُ مِمَّنْ كَبَّرا إلَّا يَقُولُ مُعْلِنَاً وأَكْبَرا(٢٣)

٢٧- /على رُؤُوسِ الخَلْقِ في الأذَانِ وغَيْرِهِ في السِّرِ والإعْلانِ [ب/ ١]

٢٨- ورُبَّمَا يُوْهِمُ بَعْدَ أكْبَرْ تقديرَ لَفْظٍ مِنْهُ، وَهْوَ مُنْكَرْ(٢٤)

٢٩- ولا يَظُنُّ مُسْلِمٌ بَأَنَّ ثَمْ أَكْبَرَ مِنْ إلهِنَا بَارِي النَّسَمْ

٣٠- ومَن يَكنْ مُعْتَقِداً هَذَا فَقَدْ حَادَ عَنِ الصَّوَابِ، والحقَّ جَحَدْ(٢٥)

٣١- بَلْ إنَّ ذَا التركيب ممَّا أُهْمِلا(٢٦) إذ كان من مَعْنَى التَّمَامِ قد خَلا(٢٧)

٣٢- [ولَيْسَ يَسْتَقِيمُ إنْ نَوَى أَجَلْ مِنْ قَبْلِ وَاوٍ زَادَ، بَلْ يَبْقَى الخَلَلْ(٢٨)

٣٣- أي: لَيْسَ يُبْنَى مَا جَرَى اللَّفْظُ بِهِ عَلَى مُقَدَّرٍ لَهُ بِقَلْبِهِ

٣٤- ولَو يَسُوْغُ ذَا لَقَالَ المُثْبِتُ نَوَيْتُ نَفْيَاً قَبْلَ أَنْ أَتَثَبّتُ

٣٥- وإنَّمَا ذَا اللَّفظُ قولٌ أُهْمِلا وكانَ مِن مَعْنَى التَّمَامِ قَد خَلَا](٢٩)

---

(٢٣) انظر: المجموع للنووي ٣: ١٧٧؛ روضة الطالبين ١: ٣٥٤. قال الطحطاوي في حاشيته على المراقي ص١٥٠: قوله ( أن يأتي بجملة تامة من مبتدأ وخبر ) هو ظاهر الرواية عن الإمام؛ قال البيجرمي على الخطيب ٢: ١١: "وظاهر إطلاقهم أن الجاهل إذا أتى بالواو بين الكلمتين لا يضر وإن لم يكن معذوراً بخلاف العالم بذلك"؛ وقال النفراوي المالكي في الفواكه الدواني ١: ٤٥٦: "وأما زيادة واوٍ قبل همزة أكبر، أو قلب الهمزة واوًا، أو إشباع الهاء من الله، أو وقفة يسيرة بين الله وأكبر، أو تحريك الراء، فلا يبطل به الإحرام"؛ وفي حاشية الدسوقي ١:٣٧٤: وقد تعقب ذلك بعضهم بقوله: الظاهر أنه مضر إذ لا يعطف الخبر على المبتدأ، على أن اللفظ متعبد به. أما لو أشبع هاء الجلالة وزاد واواً فهو مفسد للتكبيرة بلا خلاف عندهم، كما ذكر النفراوي في الفواكه ١: ٤٥٦.

(٢٤) قال ابن منظور في اللسان ٥: ١٢٥: وأما قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن، ففيه قولان: أحدهما أن معناه: الله كبير، فوضع أفعل موضع فَعِيل، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ أي: هو هَيِّنٌ عليه..، والقول الآخر: أن فيه ضميراً، المعنى: الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ، وكذلك الله الأَعَزُّ، أي: أَعَزُّ عَزِيزٍ.. وقيل معناه: الله أكبر من كل شيء؛ أي: أعظم، فحذف لوضوح معناه، وأكبر خبر، والأخبار لا ينكر حذفها، وقيل معناه: الله أكبر من أن يُعْرف كُنْه كبريائه وعظمته، وإنما قُدِّرَ له ذلك، وأُوّلَ لأن (أفعل) فعل يلزمه الألف واللام، أو الإضافة كالأَكْبَرِ وأَكْبَرِ القَوْمِ..

(٢٥) قال النووي في المجموع ٣: ١٨٠: ذكر الأزهري وغيره من أهل العربية في قوله: (الله أكبر) قولين لأهل العربية؛ أحدهما: معناه الله كبير..، والثاني معناه: الله أكبر كبيرًا، كقولك: هو أعز عزيز ..، وقيل قول ثالث معناه: الله أكبر من أن يشرك به أو يذكر بغير المدح والتمجيد والثناء الحسن، قال صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم: هذا أحسن الأقوال لما فيه من زيادة المعنى لاسيما على أصلنا، فإنا لا نجوز الله كبير أو الكبير بدل الله أكبر، وأما قولهم: الله أكبر كبيرًا، فنصب كبيرًا علي تقدير: كبَّرت كبيرًا. وقال أيضاً في روضة الطالبين ١: ٣٥٣: ولو قال: الله الأكبر، أجزأه على المشهور. كما لو قال: الله أكبر من كلِّ شئ، أو: الله أكبر وأجل وأعظم. وقال الهيتمي في تحفة المحتاج ١: ٣٦٦: ولا تضر زيادة لا تمنع الاسم، أي: اسم التكبير، بأن كانت بعده مطلقاً أو بين جزأيه، كالله أكبر من كل شيء.

(٢٦) وفي نسخة ( ب ): بل إن ذا اللفظ يعد مهملا.

(٢٧) وفي نسخة ( أ ): معناه إذا ليس مفيد حصلا.

(٢٨) أي قوله: الله أكبر أجل، كما لا تنعقد الصلاة بقوله الله أجل عند الجمهور، خلافاً لأبي حنيفة ومحمد.

(٢٩) الأبيات بين قوسين (٣٢ ـ٣٣ ـ٣٤ ـ٣٥) سقطت من نسخة (ب).





الألوكة www.alukah.net

٣٦- والرابعُ: الزَّائِدُ وَاوَاً حَصَلَتْ ... سَاكِنَةً مِن ضَمَّةِ الهَا أُشْبِعَتْ(٣٠)

٣٧- لأنَّهُ غَيَّرَ بالزِّيَادَهْ ... إسمَ الإلَهِ فاقْتَضَى فَسَادَهْ(٣١)

٣٨- [وقِيلَ: ذَاكَ جَمْعُ لَاهٍ حُذِفَتْ ... نُونٌ لَهُ وَلَامُهُ قَدْ غُلِّظَتْ(٣٢)](٣٣)

٣٩- فَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ المَسَطَّرَهْ(٣٤) ... تُغَيِّرُ المَعْنَى كَمَا قَدْ قَرَّرَهْ

٤٠- اَلنَّوَوِيُّ(٣٥)، فَالصَّلاةُ لا تَصِحْ ... بِهَا(٣٦)، ولا الأَذَانُ(٣٧)، وَهْوَ مُتَّضِحْ

٤١- ولا إقَامَةٌ ولا ثَوَابُ ... فيها، ولكنْ يُخْتَشَى العِقَابُ(٣٨)

٤٢- على الَّذِي يَقُولُهَا ما لَمْ يُرِدْ ... بَيَانَ بُطْلانٍ لها إذْ يَنْتَقِدْ(٣٩)

٤٣- فإنْ يَقَعْ ذَاكَ في الإحْرَامِ(٤٠) فَلا ... تَنعَقِدُ الصَّلاةُ حَقَّاً مُسْجَلا

٤٤- وإن يَكُنْ في غَيْرِهِ(٤١) قَدْ حَصَلا ... ولَوْ بِلَفْظٍ، الصَّلاةَ أَبْطَلا(٤٢)

---

(٣٠) وهو أن يشبع المكبر ضمة الهاء من لفظ الجلالة فيتولد من ذلك حرف واو.

(٣١) أي: فساد المعنى. قال في المجموع ٣: ١٨٠: "لو أخل بحرف واحد من التكبير لم تنعقد صلاته وهذا لا خلاف فيه؛ لأنه ليس بتكبير". ويرى الحنفية والمالكية عدم بطلان التحريمة بذلك وإن كان خطأ لغة. انظر: حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ص١٤٩؛ الفواكه الدواني ١: ٤٥٦؛ أما الحنابلة فقيدوا بطلان لفظ التحريمة بالمد بفساد المعنى فقال ابن قدامة الحنبلي في المغني ١: ٥٤٢: "ويبين التكبير ولا يمد في غير موضع المد فان فعل بحيث تغير المعنى .. لم يجز".

(٣٢) اللَّهْو: ما لَهَوْت به ولَعِبْتَ به وشغَلَك من هوى وطَرَبٍ ونحوهما، وجمع لاه: لاهون. انظر: لسان العرب، مادة: لها.

(٣٣) هذا البيت سقط من (ب).

(٣٤) وخلاصة الأحوال المنكرة التي ذكرها في تكبيرة الإحرام: ١- مد لفظ الجلالة بهمزة استفهام في أوله ٢- مد باء أكبر بالألف ٣ - إضافة حرف واو بعد لفظ الجلالة ٤- إشباع هاء لفظ الجلالة بالواو.

(٣٥) يحيى بن شرف، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (٦٣١- ٦٧٦هـ): شيخ الإسلام، علامة بالفقه والحديث، من كبار فقهاء الشافعية، من كتبه: منهاج الطالبين، والمجموع شرح المهذب للشيرازي، وروضة الطالبين. طبقات الشافعية للسبكي ٨: ٣٩٥؛ الأعلام للزركلي ٨: ١٤٩.

(٣٦) لعدم انعقاد الصلاة والدخول فيها.

(٣٧) وذلك لإتيانه بمعان فاسدة، أما مجرد التمطيط بالأذان فمكروه. انظر: مغني المحتاج للشربيني ١: ٣٢٥.

(٣٨) وقد سبق ذكر كلام النووي من كتابيه المجموع وروضة الطالبين.

(٣٩) انظر: فتح الباري ١١: ١٠٨.

(٤٠) أي: في تكبيرة الإحرام، أو التحريمة.

(٤١) أي: إن يكن التغيير في غير تكبيرة الإحرام، كتكبيرات الانتقال..

(٤٢) وذلك لإتيانه بلفظ يغير المعنى.





الألوكة www.alukah.net

٤٥- لِأَنَّـــهُ أَتَـــى بِـلَـفْـظٍ أُهْـمِـلا ... كَـمَـا عَـرَفْـتَـهُ فَـكَـانَ مُـبْـطِـلا

٤٦- مَـا لَـمْ يَـكُـنْ قَـدْ سَـبَـقَ اللِّـسَـانُ ... أَوْ كَـانَ قَـد طَّـرَا لَـهُ الـنِّـسْـيَـانُ[٤٣]

٤٧- أَوْ كَـانَ جَـاهِـلاً قَـرِيـبَ الـعَـهْـدِ ... بِـالـدِّيـنِ[٤٤]؛ لا بَـعِـيْـدَهُ مَـعْ عَـمْـدِ[٤٥]

٤٨- والـخـامـسُ: الـذي يَـقُـولُ: اللـهُ ... وَكْـبَـرَ، جَـلَّ فـي سَـنَـا عُـلاَهُ

٤٩- نَـصَّ عـلـى فَـسَـادِ هَـذَا الـلَّـفْـظِ ... بَـعْـضٌ مـنَ الأَعْـيَـانِ أَهْـلِ الـحِـفْـظِ[٤٦]

٥٠- وحُـكْـمُـهُ مَـا مَـرَّ فـي مَـا قَـبْـلَـهْ ... كَـمَـا ذَكَـرْنَـا فَـاحْـذَرَنَّ فِـعْـلَـهْ[٤٧]

٥١- وذَا تَـرَى الـجُـهَّـالَ فـي الإِقَـامَـهْ ... تَـقُـوْلُـهُ لا تَـخْـتَـشِـي مَـلامَـهْ

٥٢- وبـعـضُ مَـنْ لـمـالـكٍ[٤٨] قَـدْ قَـلَّـدَا ... صـحَّـح هـذا الـلَّـفْـظَ[٤٩]، إذ[٥٠] قَـدْ وَرَدَا

٥٣- إبْـدَالُ هـمـزةٍ مـن[٥١] الـوَاوِ كَـمَـا ... فـي عَـكْـسِـهِ، نـحـوُ: وشـاح بـهـمـا[٥٢]

٥٤- وَأُقِّـتْ وَوُقِّـتْ سِـيَّـانِ ... بـالـهَـمْـزِ والـواو قِـرَاءَتَـانِ[٥٣]

٥٥- وَرَدَّهُ الـبَـعْـضُ بـأنَّ وَكْـبَـرْ ... دُوَيْـبَـةٌ[٥٤]، ومَـنْ عَـنَـاهَـا يَـكْـفُـرْ[٥٥]

---

(٤٣) ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "إنَّ اللهَ وَضَعَ عن أمتي الخطأَ والنِّسيان وما استُكرِهوا عليه" أخرجه ابن ماجه في طلاق المكره والنسيان ١: ٦٥٩ برقم ٢٠٤٥ قال في الزوائد: إسناده صحيح إن سلم من الإنقطاع؛ وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٦: ٢٠٢ برقم ٧٢١٩؛ قال ابن حجر ٥: ١٦١: "رجاله ثقات إلا أنَّه أُعِلَّ بعلَّة غير قادحة، فإنَّه من رواية الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس".

(٤٤) لغلبة الظن بجهله بمثل هذه التفاصيل من الأحكام العملية، قال السيوطي في الأشباه والنظائر ص٣٥٧ ـ ٣٥٨: "كل من جهل تحريم شيء مما يشترك فيه غالب الناس لم يقبل، إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام، أو نشأ ببادية بعيدة يخفى فيها مثل ذلك".

(٤٥) ويخرج بهذا القيد: الخطأ والنسيان، والعجز.

(٤٦) هذه الصورة من صور التغيير في تكبيرة الإحرام هي موضع خلاف بين الفقهاء، قال النووي في المجموع ٣:١٨٠: "نص الشافعي والأصحاب أنه لو أخلَّ بحرف واحد من التكبير لم تنعقد صلاته، وهذا لا خلاف فيه؛ لأنه ليس بتكبير"، إلا أنه قال البيجرمي في حاشيته على الخطيب ٢: ١١: "وَيُغْتَفَرُ فِي حَقِّ الْعَامِّيِّ إبْدَالُ هَمْزَةِ أَكْبَرُ وَاوًا، وَفِي حَقِّ الْعَامِّيِّ إبْدَالُ كَافِ أَكْبَرُ هَمْزَةً لِعَجْزِهِ كَمَا فِي الْمَدَابِغِيِّ عَلَى التَّحْرِيرِ".

(٤٧) أي: عدم انعقاد الصلاة وبطلانها.

(٤٨) أي: إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي الحميري رحمه الله (ت١٧٩هـ).

(٤٩) قال القرافي في الذخيرة ٢: ١٦٨: "وأما قول العامة: الله وكبر، فله مدخل في الجواز؛ لأن الهمزة إذا وليت الضمة جاز أن تقلب واواً".

(٥٠) في نسخة (ب): إن.

(٥١) في نسخة (ب):مع، وما أثبته أصح.

(٥٢) أي: بالألف والواو، فيقال: أشاح، وشايح، وشاح، وتفيد معنى الجد والحذر والإعراض، وأشاح بوجهه عن الشيء: نحاه، أو جد في الإعراض عنه. انظر: لسان العرب، مادة: شيح.

(٥٣) وهما متواترتان من العشرة، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾﴾ [المرسلات: ١١]، قرأ أبو عمرو البصري: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾، وقرأ أبو جعفر المدني: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾.

(٥٤) لم أقف على هذا المعنى.

(٥٥) وهذا على فرض صحة هذا المعنى وقصده.





الألوكة www.alukah.net

٥٦- وعَـلَّ ذَا يـشـرطُ فـي مَـا ذُكِـرَا ... أَلاَّ يُـرَى الـمـعْـنَـى بِـهِ مُـغَـيَّـرَا(٥٦)

٥٧- /كَـمَـا أَتَـى فـي ذَاكَ أَنَّ حَـمْـزَهْ(٥٧) ... إِنْ غُـيِّـرَ الـمَـعْـنَـى يُـبِـيْـنُ الـهَـمْـزَهْ(٥٨)

٥٨- فَـلَـمْ يَـقُـلْ فـي لِأُجِـلَّ(٥٩) لِـيُـجِـلْ ... بِـالـيَـا إِذِ الـمَـعْـنَـى بِـذَاكَ يَـنْـتَـقِـلْ(٦٠)

٥٩- وامْتَنَعَ الإبـدالُ(٦١) لِلسُّوْسِيِّ(٦٢) فِيْ ... مُـوْصَـدَةٍ(٦٣) رِءْيَـاً(٦٤) لِـذَاكَ فَـاقْـتَـفِـي

٦٠- وَذَاكَ فـي الـقُـرْآنِ، وَالـتَّـكْـبِـيرُ: ... لَـفْـظٌ بِـهِ يُـعَـظَّـمُ الـقَـدِيْـرُ

٦١- فـاحْـذَرْ - هَـدَاكَ اللهُ جَـلَّ - واجْتَنِبْ ... جَـمِـيْـعَ ذِي الـخَـمسَـةِ الأَلْـفَـاظِ تُـصِـبْ(٦٥)

٦٢- وكُـلَّـمَـا تَـسْـمَـعُ شَـيْـئَـاً مِـنْـهَـا ... مِـنْ أَحَـدٍ فَـوَاجِـبٌ أنْ تَـنْـهَـى(٦٦)

---

(٥٦) فالضابط الجامع لكل ما سبق: هو الإتيان بلفظ يغير المعنى المقصود.

(٥٧) حمزة بن حبيب بن عَمَارة بن إسماعيل الكوفي الزيَّات (٨٠ ـ ١٥٦هـ). انظر: معرفة القراء الكبار ١: ١١١؛ سير أعلام النبلاء ٧: ٩٠؛ غاية النهاية ١: ٢٦١؛ الأعلام للزركلي ٢: ٢٧٧.

(٥٨) فلحمزة في الوقف على الكلمات التي تحوي همزة في أولها خُلف وتفصيل، أمَّا التي تحوي همزةً في وسطها أو في آخرها فله التسهيل، قال الشاطبي في حرز الأماني:

وعن حمزةٍ في الوقف خُلفٌ وعندَه روى خَلفٌ في الوصل سَكتاً مُقَلَّلا

**وحمزةُ عندَ الوقفِ سهَّلَ همزَهُ ... إذا كان وَسْطاً أو تَطَرَّف منزلا**

**فأبدلـه عنـه حـرفَ مَدٍّ مُسَكِّناً ... ومن قبلـه تحريكـه قد تنـزلا**

انظر: فتح الوصيد في شرح القصد للسخاوي ٢: ٣٣٢ ـ ٣٤٥.

(٥٩) أي: عند الوقف على كلمة: ﴿ وَلِأُحِلَّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ ﴿٥٠﴾ ﴾ [آل عمران: ٥٠].

(٦٠) لانتقال الفعل من المتكلم إلى الغائب.

(٦١) الإبدال: هو تغيير الهمزة لحرف من جنس حركة ما قبلها.

(٦٢) صالح بن زياد بن عبد الله، أبو شعيب السوسيّ الرَّقِّيّ (... ـ ٢٦١هـ). انظر: معرفة القراء الكبار ١: ١٩٣؛ سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٨٠؛ تاريخ الإسلام ٢٠: ١٠٨؛ غاية النهاية ١: ٣٣٢ ـ ٣٣٣؛ الأعلام للزركلي ٣: ١٩١.

(٦٣) وذلك في قوله تعالى: ﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ [البلد: ٢٠]، ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴿٨﴾ ﴾ [الهمزة: ٨]، فقد قرأهما بإثبات الهمز، وكذا حفص وحمزة ويعقوب وخلف العاشر، وقرأهما الباقون: عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةٞ.

(٦٤) في قوله تعالى: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ ﴾ [مريم: ٧٤] فقد قرأها بالهمز، وقرأ قالون وابن ذكوان وأبو جعفر: ﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ وكذا حمزة وقفاً. قال الشاطبي في حرز الأماني مبيناً مذهب السوسي في الهمز المفرد:

**وتُوْوِي وتُؤْوِيه أخفُّ بهمزِهِ ... ورِئياً بترك الهَمز يُشْبِهُ الإمْتِلا**

**ومُوْصَدة أوصدتُّ يشبه كلَّـه ... تخيَّـره أهـلُ الأداءَ مُعَلِّـلا**

(٦٥) وهي: ١ـ مد همزة الجلالة للاستفهام ٢ـ مد باء أكبر بالألف ٣ـ إضافة حرف عطف بين جزئي جملة التكبير ٤ـ إشباع الهاء من لفظ الجلالة ٥ـ تغيير همزة أكبر إلى واو، فتصبح: وكُبْرَ.

(٦٦) وذلك قياماً بواجب النصح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففي الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ". أخرجه مسلم في الإيمان برقم ٤٩.





الألوكة www.alukah.net

٦٣- إِذْ كُلُّ مَن يَسْكُتُ عَن حَقٍّ بِلا ... عُذْرٍ فَشَيْطَانٌ كَمَا قَدْ نُقِلا[٦٧]

٦٤- فَاخشَ[٦٨] مِنَ السُّكُوتِ عَن هَذَا الضَّرَرْ ... فِي الدِّينِ، والآتِي بِهَا[٦٩] على خَطَرْ

٦٥- إِذْ مَنْ يَكُنْ مُسْتَفْهِمَاً ضَلُوْلُ[٧٠] ... ومَنْ يَقُلْ: مَعْبُودُنَا طُبُولُ[٧١]

٦٦- أَوْ حَيَوَانٌ[٧٢]، لو يَظُنُّ في الوَرَى ... أَكْبَرَ مِنْ رَبِّ العِبَادِ كَفَرَا[٧٣]

[توجيهات للإتيان بتكبيرة الإحرام]

٦٧- فَلا تُغَيِّرِ اسْمَ مَوْلَاكَ وَقُلْ: ... اللهُ أَكْبَرْ[٧٤]، فَادْرِ عَنْ ذَا لا تَحُلْ

٦٨- فَضُمَّ هَاءَ اللهِ ضَمَّاً يَظْهَرْ ... لَا مُشْبِعاً[٧٥]، وبَعْدَهُ قُلْ: أَكْبَرْ[٧٦]

---

(٦٧) لعله يشير إلى قول: (من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس)، وهو ليس بحديث، ولم يثبت بسند لاصحيح ولا ضعيف، بل هو من قول بعض العلماء، وقد نسبه أبو القاسم القشيري في رسالته إلى أبي علي الدقاق. انظر: الرسالة القشيرية ١: ٣٣٤.

(٦٨) وفي نسخة ( ب ): فاحذر.

(٦٩) أي: بهذه الصور المنكرة من تكبيرة الإحرام.

(٧٠) وذلك في حالة إضافة همزة استفهام للفظ الجلالة في أول تكبيرة الإحرام.

(٧١) وذلك عندما يمد المكبر حرف الباء من كلمة أكبر، بالألف، فتصبح: أكبار.

(٧٢) أي: عند قول المكبِّر: وَكْبَر، على فرض صحة المعنى الذي ذكره، أن (وكبر): اسم لدابة.

(٧٣) فَلِلّهِ تعالى الكمال المطلق في الذَّات والصِّفات والأفعال، فمن اعتقد مشابهاً له، أو نقصاً في ذاته أو صفاته كفر بلا خلاف. انظر: الشفا للقاضي عياض ٢: ١٠٦٧؛ وتفسير الرازي ٢: ٢٨٠؛ منح الروض الأزهر ص٥٢٨.

(٧٤) قال النووي في المجموع ٣: ١٧٧: "ويتعين لفظ التكبيرة، ولا يجزئ ما قرب منها، كقوله: الرحمن أكبر، والله أعظم، والله كبير، والرب أكبر وغيرها"، وقال: "فإذا قال: الله الأكبر، انعقدت على المذهب الصحيح"، وقال: "فليقطع الهمزة من قوله: الله أكبر، ويخففها، فلو وصلها فهو خلاف الأولى". وقصر المالكية والحنابلة في الراجح عندهم صحة التحريمة على لفظ: الله أكبر، وأجاز أبو يوسف من الحنفية كل لفظ فيه التكبير، أما أبو حنيفة ومحمد فذهبوا إلى أن الصلاة تنعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم، كالتهليل والتسبيح. انظر:المحيط البرهاني ٢: ٣٢؛ الذخيرة للقرافي٢: ١٦٧؛ منح الجليل١: ٢٤١؛ حاشية العدوي١: ٢٢٦؛ المغني لابن قدامة ١: ٥٤٠؛ كشاف القناع ٢: ١٦؛ الإنصاف للمرداوي٢: ٤١.

(٧٥) فلفظ الجلالة في التكبير مبتدأ مرفوع، وخبره أكبر، وإشباع ضم الهاء يؤدي إلى توليد حرف الواو، وهو مغير للمعنى ومبطل لتكبيرة الإحرام عند الجمهور باستثناء المالكية، وقد سبق الكلام عن ذلك. انظر: الفواكه الدواني للنفراوي ١: ٤٥٦.

(٧٦) قال في مغني المحتاج ١: ٣٤٥: "ولو لم يجزم الراء من أكبر لم يضر، خلافاً لما اقتضاه كلام ابن يونس في شرح التنبيه".وأما الاستدلال بحديث: "التكبير جزم" فلا يصح ولا أصل له إنما هو من كلام النخعي، كما نبه على ذلك ابن حجر في التلخيص الحبير ١: ٥٥٠.





الألوكة
www.alukah.net

٦٩- [وَلَا تَـزِدْ أَوَّلَـهُ وَاوًا(٧٧)، وَلا تَفْصِلْ بِسَكْتٍ بَيْنَ جُزْئَيْهِ اعْلَمَا(٧٨)](٧٩)

٧٠- ولَا يَضُرُّ فِيْـهِ(٨٠) مَـدُّ الـلَّام لَـكِنَّ الأَوْلَـى الـقَصْرُ فـي الإِحْـرَامِ(٨١)

٧١- وفـي سِـوَاهُ(٨٢) فَـيُـمَـدُّ فِـيـهِ مِـن كُـلِّ رُكْـنٍ لِـلَّـذِي يَـلِـيْـهِ(٨٣)

٧٢- وَلْـيَـجْـتَـنِـبْ تَـشْـدِيْـدَهُ لِـلْـبَـاءِ(٨٤) وهَـكَـذَا تَـشْـدِيْـدَهُ لِـلـرَّاءِ(٨٥)

٧٣- إِذْ قَـالَ بَـعْـضٌ: إِنَّ ذَا فِـيْـهِ مُضِرْ فَـاحْـذَرْ، وإِنْ لَـم يَـكُ ذَا الـقَـوْلُ شُـهِـرْ(٨٦)

---

(٧٧) وهو أن يقول المكبر: والله أكبر؛ ذكر الشربيني منع ذلك في مغني المحتاج١: ٣٤٤ وعزاه للقفال في فتاويه. ومذهب المالكية والحنابلة المنع مطلقاً؛ لأنهم لا يجيزون في التحريمة إلا اللفظ المأثور. انظر: الذخيرة ٢: ١٦٧؛ المغني لابن قدامة ١: ٥٤٠.

(٧٨) قال في المجموع ٣: ١٧٧: "ولا يقف بين جزئي التكبير ولا يزيد زيادة تغير المعنى، فإن وقف أو زاد همزة أو همزتين ... لم يصح تكبيره"، وانظر: روضة الطالبين ١:٣٣٧؛ وذهب المالكية إلى عدم بطلان تكبيرة الإحرام بالفصل اليسير بين جزئي التكبير، قال النفراوي في الفواكه الدواني ١: ٤٥٦: "وأما زيادة واوٍ قبل همزة أكبر، أو قلب الهمزة واوًا، أو إشباع الهاء من الله، أو وقفة يسيرة بين الله وأكبر، أو تحريك الراء، فلا يبطل به الإحرام".

(٧٩) هذا البيت سقط من نسخة (ب)، والكلمة الأخيرة من البيت غير واضحة، وقد قدرتها تقديراً.

(٨٠) أي: في لفظ تكبيرة الإحرام.

(٨١) أي: مد اللام من لفظ الجلالة. نقل النووي في مجموعه ٣: ١٧٧ عن الجويني قوله: "ولا يجوز المد إلا على الألف التي بين اللام والهاء، ولا يخرجها بالمد عن حدِّ الاقتصاد للإفراط"، وقال أيضاً ٣: ١٨١: "المذهب الصحيح المشهور أنه يستحب أن يأتي بتكبيرة الإحرام بسرعة ولا يمدها لئلا تزول النية". وقال في كشاف القناع ٢: ١٦: "ولا تضر زيادة المد على الألف بين اللام والهاء؛ لأنها إشباع، وحذفها أولى؛ لأنه يكره تمطيط التكبير". وانظر: روضة الطالبين ١: ٣٣٧؛ والاختيار للموصلي ١: ١٦١.

(٨٢) أي: فيما سوى الإحرام في الصلاة.

(٨٣) قال النووي في المجموع ٣: ١٨١: "وأما تكبيرات الانتقالات كالركوع والسجود ففيها قولان؛ القديم: يستحب أن لا يمدها، والجديد الصحيح: يستحب مدها إلى أن يصل إلى الركن المنتقل إليه، حتى لا يخلو جزء من صلاته من ذكر". وهو مذهب جمهور الحنفية والمالكية والحنابلة، ويستثني المالكية المد في قيام المصلي من القعدة على رأس اثنتين فلا يكبر إلا إذا استوى قائماً؛ لأنه كمفتتح للصلاة. انظر: حاشية الطحطاوي ص١٥٤؛ حاشية الدسوقي ١: ٣٩٩؛ مطالب أولي النهى ١: ٤٤٢.

(٨٤) انظر: تحفة المحتاج ١: ٣٦٥؛ قال الشربيني في مغني المحتاج ١: ٣٤٤: "ولو شدد الباء من أكبر، ففي فتاوى ابن رزين أنها لا تنعقد، ووجهه واضح؛ لأنه لا يمكن تشديدها إلا بتحريك الكاف؛ لأن الباء المدغمة ساكنة، والكاف ساكنة، ولا يمكن النطق بهم، وإذا حركت تغير المعنى". وانظر حاشية البيجرمي على الشربيني ٢: ١١. ويرى المالكية عدم إضرار ذلك بتكبيرة الإحرام انظر: حاشية الدسوقي ١: ٣٧٤.

(٨٥) انظر: مغني المحتاج ١: ٣٤٥؛ والفواكه الدواني ١: ٤٥٦؛ وحاشية الدسوقي ١: ٣٧٤. ونقل الرملي عن ابن العماد وغيره: أن تكرير الراء لا يضر؛ لأن الراء حرف تكرير، وزيادته لا تغير المعنى. انظر: نهاية المحتاج ١: ٤٤٠.

(٨٦) في نسخة (ب): اشْتُهِر.





الألوكة www.alukah.net

٧٤- [وقَطعُ هَمْزَةِ الجَلاَلَةِ اسْتُحِبْ(٨٧) فيه كَجَزْمِ رَائِهِ، ولا يَجِبْ(٨٨)](٨٩)

[شبهة يهودية والردُّ عليها]

٧٥- وقَدْ حَكَى لي بَعْضُ مَن قَدْ أَسْلَمَا مِنَ اليَهُودِ الخَائِضِيْنَ في عَمَى

٧٦- أَنَّهُمُ لَنَا يَقُوْلُونَ: وَرَدْ عَنْكُمْ جُحُودُ أَنَّ للهِ وَلَدْ

٧٧- كَفَّرْتُمُ مَن جَعَلَ العُزَيْرَا(٩٠) أَوِ المَسِيْحَ ابْنَاً لَهُ تَكْفِيْرَا(٩١)

٧٨- وأَنْتُمُ جَعَلْتُمُ مُحَمَّدَا نَبِيَّكُمْ أَعْظَمَ مَنْ قَدْ عُبِدَا

٧٩- لَهُ يُصَلِّي اللهُ والمَلائِكَهْ في آيَةٍ قَدْ قُلْتُمُ مُبَارَكَهْ(٩٢)

٨٠- صَرَّحْتُمُ بِذَا وَمَنْ قَدْ كَبَّرْ مِنْكُمْ نَوَاهُ قَائِلاً: وَأَكْبَرْ(٩٣)

٨١- أَيْ: أَنَّهُ أَكْبَرُ إِذْ قَدْ صَلَّى بِزَعمِكُمْ لَهُ العَلِيُّ الأَعْلَى

٨٢- فَحَمَلُوا جَهْلاً، رُمُوا بَهَالِكَهْ(٩٤)، صَلاةَ ذِي الجَلالِ والمَلائِكَهْ

٨٣- على الَّتِي تُقْرَنُ بالصِّيَامِ(٩٥) وجَعَلُوا (على) بمعنى اللاَّمِ(٩٦)

---

(٨٧) ووصلها هو خلاف الأولى. انظر: المجموع ٣: ١٧٧؛ ومغني المحتاج ١: ٣٤٥؛ حاشية البيجرمي على الشربيني ٢: ١١.

(٨٨) أي: جزم راء أكبر. قال في مغني المحتاج ١: ٣٤٥: "ولو لم يجزم الراء من أكبر لم يضر خلافاً لما اقتضاه كلام ابن يونس في شرح التنبيه". وكذا قال الحنفية .انظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ١: ١٣٨.

(٨٩) ليس في نسخة (ب).

(٩٠) ذكر الطبري في تفسيره ١٤: ٢٠٢، والبغوي كذلك ٤: ٣٧: "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما قالت اليهود عزير ابن الله من أجل أن عزيرًا كان فيهم وكانت التوراة عندهم والتابوت فيهم، فأضاعوا التوراة وعملوا بغير الحق، فرفع الله عنهم التابوت وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم، فدعا الله عزيرٌ وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدورهم، فبينما هو يصلي مبتهلاً إلى الله تعالى، نزل نور من السماء فدخل جوفه فعادت إليه التوراة، فأذَّن في قومه، وقال: يا قوم قد آتاني الله التوراة ردَّها إلي! فعلق به الناس يعلمهم، فمكثوا ما شاء الله تعالى، ثم إن التابوت نزل بعد ذهابه منهم، فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان يعلمهم عزير فوجدوه مثله، فقالوا: ما أوتي عزير هذا إلا أنه ابن الله".

(٩١) ذكر الله تعالى ذلك في قوله: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [التوبة: ٣٠]

(٩٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

(٩٣) فحملوا لفظ: وأكبر، في التحريمة على النبي ﷺ، وهذا أمر لا يخفى على عاقل فساده، ولا نعلم في ملة الإسلام أحداً أراده.

(٩٤) بهامش نسخة ( أ ): قوله بهالكه: أي تهلكه، كقول الشاعر: ومهمة هالك من تعرَّجَا..، يريد: مهلك. قاله في الصحاح.

(٩٥) أي: فريضة الصلاة، وقد أشير للجمع بينهما في قوله تعالى: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [التوبة: ١١٢] على فرض تفسير لفظ: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ بالصائمين، كما ذهب إلى ذلك جمع من الصحابة والتابعين: كابن عباس وابن مسعود والحسن البصري وابن جبير وقتادة وآخرون. انظر: تفسير البغوي ٤: ٩٩؛ وزاد المسير ٢: ٣٠٣. وأما الأحاديث في ذلك فكثيرة.

(٩٦) في قوله تعالى: ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٦].





الألوكة www.alukah.net

٨٤- /وَأَيَّـــــدُوا[٩٧] بِـخَـطَـأِ الـمُـكَـبِّـرِ ... مَـا اخْـتَـلَـقُـوهُ، وهـو مِـنْ ذَاكَ بَـرِي

٨٥- وقَـــدَّرُوا فِـيْـهِ عَـقِـيْـبَ أكـبـرْ ... لَـفْـظَـةَ: (مِـنْـهـ) لِـيَـتِـمَّ الـمُـنْـكَـرْ[٩٨]

٨٦- فَـنَـفِّـرُوا بِـــذَا عـنِ الإِسْـــلام ... فَـــاحْـــذَرْ وُقِـيْـتَ خَـطَـأَ الـكَـلَام

٨٧- كَـــيْ لا تَـكُـونَ آثِـمَـاً مُـنَـفِّـرَا ... عَـن دِيـنِ الاسْـــلَامِ فَـتَـحْـوِي ضَـرَرَا

٨٨- وإنَّـمَـا مَـعْـنَـى صَـــلاَةِ الـلـهِ: ... رَحْـمَـتُـهُ[٩٩]، أَخْـبِـرْ بِـــذَاكَ الـلَّاهِـي

٨٩- وإنَّ مَـعْـنَـاهَـا[١٠٠] مِـنَ الـمَـلائِـكَـهْ ... إيـجـادُ الاسْـتِـغْـفَـارِ فَـاتْـبَـعْ سَـالِـكَـهْ

٩٠- هَـــذَا، وَلَا يَـلْـزَمُ بَـعْـدَ أكْـبَـرُ ... تَـقْـدِيـرُ (مِـنْـهـ) مِـثْـلَ مَـا قَـدْ ذَكَـــرُوا[١٠١]

[ الرَّدُّ على بِدْعِ بعض جُهَّال المتصوفة]

٩١- ثُـمَّ الـيَـهُـود لـو تَـــرَى صَـنِـيْـعَـا ... جُـهَّـالِ مَـكـةَ اكْـثَـرُوا الـتَّـشْـنِـيْـعَـا

٩٢- أعـنـي الَّـذِيـنَ صَـــوَّرُوا فـي الـوَرَقِ ... نَـعْـلَـيْ رَســـولِ الـلـهِ خـيـرِ مُـتَّـقِـي

٩٣- وَكَـتَـبُـوا اسـمَ الـلـهِ جَـلَّ فيهمَا ... وآيـــةَ الـــقُـــرآنِ مِـــن تـحْـتِـهـمَـا

٩٤- وذَا قَـبِـيْـحٌ خَـــارِجٌ عـنِ الأَدَبْ ... بَـــلْ فِـعْـلُـهُ مُـحَـرَّمٌ فَـلْـيُـجْـتَـنَـبْ[١٠٢]

٩٥- [وبَـعْـضُ مَـنْ يُـنْـسَـبُ لـلـتَّـصَـوُّفِ ... وَعَـــزَبَ[١٠٣] الـصَّـوَابُ عنه وَخَـفِـي][١٠٤]

٩٦- مِـن فَـرْطِـه فـي الـحُـمْـقِ والـجَـهَـالـهْ ... يـزيـدُ فـي تـهـلِـيْـلِـه[١٠٥] جَـــلَالَـــهْ[١٠٦]

---

(٩٧) أي: رأيهم الفاسد.

(٩٨) فيصبح التقدير على قولهم: الله وأكبر (منه).

(٩٩) روى شيخ المفسرين الطبري ٢٠: ٣٢٠: عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية:)إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ..( قال: "يباركون على النبي ﷺ". ثم قال: وقد يحتمل أن يقال: إن معنى ذلك: أن الله يرحم النبي، وتدعو له ملائكته ويستغفرون؛ وفي تفسير البغوي ٦: ٣٧٢: الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ: الرَّحْمَةُ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ: الِاسْتِغْفَارُ.

(١٠٠) أي: صلاتهم على النبي ﷺ . وقد ورد في الآيات الكريمة استغفار الملائكة عليهم السلام للمؤمنين عموماً، فقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴿٧﴾ ﴾ [غافر: ٧]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ [الشورى: ٥].

(١٠١) وقد سبق في البيت (٢٨) وما بعده من هذه المنظومة بيان حكم التقدير، فينظر.

(١٠٢) لما فيه من امتهان لاسم الله تعالى وكلامه.

(١٠٣) لعل الصواب أن تكون: قَدْ عَزَبَ الصواب عنه وخفي...، وذلك مراعاة للوزن، أو نشبع فتحة العين بالألف، فيصبح: مفتعلن مفاعلن مفتعلن. ومعنى عَزَبَ: بَعُدَ وغاب، ويقال: عَزَبَ يَعْزُبُ، ويَعْزِبُ. انظر: مختار الصحاح ص٤٦٧، والمصباح المنير ٢: ٤٠٧.

(١٠٤) هذا البيت من نسخة ( ب)، وقد سقط من نسخة ( أ ).

(١٠٥) أي: في قوله: لا إله إلا الله، وتسمى تهليلة.

(١٠٦) أي: لفظ اسم الجلالة: الله.





الألوكة www.alukah.net

٩٧- مـن بـعـدِ قَـــوْلِ لا إلـــهَ جَـهْـلا وهـو صـريـحُ الـكُـفـرِ لَـيْـسَ إلا[١٠٧]

٩٨- وبَـعْـضُـهُـمْ يَـحْـذِفُ إذْ يُـهَـلِّـلُ لَـفْـظَـةَ (إلاَّ) مـنـهُ[١٠٨] إذْ يَسْتَعجِلُ

٩٩- حـتـى يُـقَـالَ: جَـدَّ ذَا فـي الـذِّكـرِ وإنَّـمَـا أتَـى بـلـفْـظِ الـكُـفْـرِ

١٠٠- فَمَن يَـزِدْ أو يَـنْـتَـقِـصْ مَـا ذُكِـرَا مِـن بـعـدِ مـا يُـنـهَـى عِـنَـادَاً كَـفَـرَا[١٠٩]

[أخطاء لفظ السَّلام في الصَّلاة]

١٠١- وبَـعْـضُـهُـمْ يُـخْـطِـئُ فـي الـسَّـلام بِـحَـذْفِ هَـمْـزَه وَحَـــذْفِ الـــلاَّمِ[١١٠]

١٠٢- أيْ: مَن تَحَلَّلِ الـصَّـلاةِ[١١١]، وَهْـوَ لا يَـكْـفِـي، وَمَـا صَـلَّـى بِـــذَاكَ بَـطَـلا[١١٢]

١٠٣- والـرَّافِـعِـيُّ[١١٣] صَـحَّـحَـهْ إنْ نَـوَّنَـهْ وَالـــنَّـــوَوِيُّ رَدَّهُ وَوَهَّـــنَـــهْ[١١٤]

١٠٤- أَمَّـــا إذَا خَـــلاَ مِـــنَ الـتَّـنْـويـنِ لَـمْ يَـكْـفِ جَـزْمَـاً[١١٥] فَـاتَّـبِـعْ تَـبْـيِـينِـي[١١٦]

---

(١٠٧) وهو لفظ كفري، إلا أن قائله لا يكفر إلا مع القصد. قال ابن تيمية في منهاج السنة ٥: ٢٤٠: "لا يلزم إذا كان القول كُفْرَاً أن يكفُر كلُّ من قاله مع الجهل والتَّأويل، فإنَّ ثبوتَ الكُفر في حَقِّ الشخص المُعَين، كثبوت الوعيد في الآخرة في حَقِّه، وذلك له شروط وموانع".

(١٠٨) أي من قوله: لا إله إلا الله.

(١٠٩) وفي نسخة ( ب ): من بعد علمه بهذا كفرا. قلت: وذلك لزوال عذره بالعلم، وإصراره على ذلك.

(١١٠) أي يقول: سلام عليكم، وينبغي أن يكون التسليم بلفظ: (السلام عليكم ورحمة الله)، مرتباً معرفاً، وأقله: السلام عليكم، ولو زاد بركاته لا يضر.

(١١١) التحلل من الصلاة بالتسليمة الأولى فرض عند جمهور علماء المالكية والشافعية والحنابلة، وكذا التسليمة الثانية عند الحنابلة في رواية، في غير نافلة وجنازة، وذهب الحنفية إلى أن التسليمتين كلاهما واجبتان، استدلوا بقول النبي ﷺ: "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم" أخرجه أبو داود برقم ٦١، والترمذي برقم ٣، وغيرهما بإسناد صحيح، واستدل الحنفية على عدم الفرضية بأن النبي ﷺ لم يعلمه للأعرابي، وحملوا النص على الوجوب. انظر: الاختيار ١: ١٨٧؛ مراقي الفلاح مع حاشية الطحطاوي ص١٦٨؛ الذخيرة ٢: ١٩٨؛ حاشية العدوي ١: ٢٤٥؛ المجموع ٣: ٣١٦؛ روضة الطالبين ١: ٣٧٢؛ الإنصاف ٢: ١١٧.

(١١٢) قال النووي في المجموع ٣: ٣١٦: "أقله أن يقول: السلام عليكم، فلو أخل بحرف من هذه الأحرف لم يصح سلامه.."؛ وهو المذهب عند المالكية والحنابلة؛ انظر: الذخيرة ٢: ١٩٩؛ حاشية العدوي ١: ٢٤٥؛ كشاف القناع ٢: ٦٣.

(١١٣) عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم الرافعي القزويني (٥٥٧٦٢٣ هـ): الفقيه الشافعي الكبير، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، من كتبه: المحرر في الفقه، وفتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي في الفقه. الأعلام للزركلي ٤: ٥٥.

(١١٤) أي لو قال المصلي: سلامٌ عليكم. قال النووي ٣: ٣١٧: "وإن قال: سلام عليكم بالتنوين فوجهان مشهوران..، أحدهما يجزئه ويقوم التنوين مقام الألف واللام ..، وهو الأصح عند جماعة من الخراسانيين منهم إمام الحرمين والبغوي والرافعي، والثاني: لا يجزئه، وهو الأصح المختار، ممن صححه الشيخ أبو حامد والبندنيجي والقاضي أبو الطيب، هذا هو الأصح ..". وانظر: روضة الطالبين ١: ٣٧٢.

(١١٥) وذلك بأن يقول: سلامُ عليكم، قال النووي في المجموع ٣: ٣١٦: "لو قال: السلام عليك، أو قال: سلامي عليك، أو سلام الله عليكم، سلامُ عليكم بغير تنوين، أو السلام عليهم، لم يجزه بلا خلاف..".

(١١٦) وقال في هامش ( أ ) و (ب): وفي نسخة: فذاك لا يكفي لدى الشيخين.





الألوكة www.alukah.net

١٠٥- وَحَيْثُ لَمْ يَحْصُلْ بِهِ التَّحَلُّلُ فَهْوَ يَقِيْنَاً لِلصَّلاةِ مُبْطِلُ(١١٧)

١٠٦- ومُوْجِبُ البُطْلانِ أنَّهُ دَعَا مُخَاطِبَاً، وَلَيْسَ مَا قَدْ شُرِعَا(١١٨)

١٠٧- إلاَّ إذَا يَنْسَى الصَّلاةَ أَوْ سَبَقْ لِسَانُهُ وبَعْدُ بِالحَقِّ نَطَقْ(١١٩)

١٠٨- وهَكَذَا الَّذِي يَكونُ جَهِلا إنْ كانَ في الدِّينِ قَرِيْبَاً دَخَلا

١٠٩- /فَلاَ تَقُلْ إلَّا السَّلامُ بالأَلِفْ وَاللَّامِ فَافْهَمْ وَاحْفَظَنَّ مَا وُصِفْ(١٢٠) [ أ / ٣]

[خلاصة أحكام التحريمة والسَّلام في الصلاة]

١١٠- وحَاصِلُ الكَلَامِ أَنَّ مَنْ يَزِدْ حَرْفَاً في الاِحْرَامِ فَلَيْسَ تَنْعَقِدْ(١٢١)

١١١- وَمَنْ يَزِدْهُ في سِوَى الإحْرَامِ أَبطَلَ مَا صَلَّى عَلى التَّمَامِ(١٢٢)

١١٢- وَمَنْ يَدَعْ مِمَّا بِهِ الخِتَامُ حَرْفَيْنِ لَمْ تَصِحَّ(١٢٣)، والسَّلَامُ

١١٣- فَاعْرِفْ هُدِيْتَ الحَرْفَ والحَرْفَيْنِ(١٢٤) واحْذَرْ وَحَذِّرْ مِنْ كِلَا الشَّيْئَيْنِ(١٢٥)

[أخطاء بعض الذاكرين]

١١٤- ومَنْ يُهَلِّلْ فَيَزِدْ جَلالَهْ بَعْدَ الإلَهِ فَهْوَ ذُو جَهَالَهْ(١٢٦)

١١٥- كَذَا الَّذِي يَحْذِفُ إلاَّ مِنْهُ فَمُخْطِئٌ فَلْيَرْجِعَنَّ عَنْهُ(١٢٧)

[قضاء صلاة المخطىء في التحريمة والسلام]

١١٦- فَقُلْ لِمَن يُخْطِئُ فِيْ إحْرَامِهْ بِذَاكَ أَوْ يُخطِئُ في سَلَامِهْ

١١٧- يَقْضِي صَلاَةَ كُلِّ فَرْضٍ صَلَّى مَعْ ذَاكَ فَوْرَاً(١٢٨)؛ لا تَعُدَّ الجَهْلا

١١٨- عُذْرَاً لَهُ في ذَاكَ كي أَنْ يَقْضِيْ عَلَى التَّرَاخِيْ ذَاكَ لَكِنْ فاقْضِي

(١١٧) وهو مذهب جمهور الفقهاء كما ذكرت قبل قليل، باستثناء الحنفية.

(١١٨) أي: باللفظ الوارد عن رسول الله ﷺ.

(١١٩) قال النووي في المجموع ٣: ٣١٦: "فإن قاله سهواً لم تبطل صلاته، ولكن يسجد للسهو وتجب إعادة السلام، وإن قاله عمداً بطلت صلاته إلا في قوله: السلام عليهم، فإنها لا تبطل..".

(١٢٠) وفي نسخة (ب): أصِفْ.

(١٢١) وذلك: بزيادة همزة الاستفهام على أحد جزئي التكبيرة، أو زيادة الواو قبلهما أو بينهما، أو بإشباع هاء لفظ الجلالة بالواو، أو بمد الباء بالألف.

(١٢٢) أي: في تكبيرات الانتقال بين الأركان.

(١٢٣) أي: تسليمة التحلل من الصلاة، فيقول: سلامُ عليكم.

(١٢٤) أي: زيادة حرف في تكبيرة الإحرام، أو نصان حرفين من التسليمة.

(١٢٥) وفي نسخة (ب): من كلام الشين.

(١٢٦) وذلك بزيادة لفظ الجلالة بعد (إله) من قوله: لا إله إلا الله.

(١٢٧) وذلك بحذف (إلا)، من قوله: لا إله إلا الله، استعجالاً بالذكر، كما يفعله بعض جهلة المتصوفة.

(١٢٨) وذلك على القول ببطلان التحريمة أو التسليمة، وكلاهما ركن وفرض على مذهب الجمهور، فإن بطل أحدهما وجب القضاء، مالم يكن ذلك عجزاً عن الإتيان بهما، أو جهلاً لقرب عهد بالإسلام، وقد سبق بيانه.





الألوكة www.alukah.net

١١٩- عَلَيْهِ لِلتَّقْصِيرِ فِي التَّعَلُّمِ بِالفَوْرِ فِي القَضَا عَلَى التَّحَتُّمِ

١٢٠- وَلَوْ يَكُونُ ذَاكَ فِي آلَافِ مِنَ الفُرُوضِ، فَاجْتَنِبْ خِلَافِي

[ما تجب معرفته على المؤذنين]

١٢١- وَمَنْ يَكُن يُبَاشِرُ الأَذَانَا فَوَاجِبٌ أَنْ يَعْرِفَ الأَرْكَانَا(١٢٩)

١٢٢- لَهُ(١٣٠)، فَإِن حَرَّفَهُ وَقَالَ مَا يُغَيِّرُ المَعْنَى(١٣١)، عَصَى وأَثِمَا(١٣٢)

١٢٣- فَإِن يَكُن ذَاكَ لِمَعْلُومٍ(١٣٣) جَرَى(١٣٤) كَانَ حَرَامَاً أَخْذُ مَا قَدْ قُرِّرَا(١٣٥)

١٢٤- وَلَا يُعَدُّ مِن أُولِي الثَّوَابِ إِلَّا إِذَا آبَ إِلَى الصَّوَابِ

[خاتمة المنظومة]

١٢٥- فَافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي كُلِّ ذَا النَّظْمِ وَمَا قَرَّرْتُهُ

١٢٦- وَلَا تَحِدْ عَنِ الصَّوَابِ أَصْلَا فَإِنْ لَزِمْتَهُ أُنِلْتَ فَضْلَا

١٢٧- فَهَذِهِ تَذْكِرَةٌ لِمَنْ غَفَلْ عَنْ ذَا، وَلِلَّذِي عَنِ الحَقِّ عَدَلْ

(١٢٩) وأركان الأذان: ألفاظه وكلماته، مرتبة متوالية، خالية من اللحن، يرتلها ويقف على أواخر كل جملة منه ساكنًا استحباباً، وقد اختلفت أقوال جمهور الفقهاء في ألفاظ الأذان، فذهب الحنفية والحنابلة إلى أن ألفاظ الأذان خمسة عشر لفظاً، وهي: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر؛ لا إله إلا الله)، وذهب المالكية إلى أن ألفاظه سبعة عشر، وذلك بحذف تكبيرتين من أوله وترجيع الشهادتين، أما الشافعية فألفاظ الأذان عندهم تسعة عشر مع ترجيع الشهادتين، والترجيع سنة عند المالكية والشافعية لحديث أبي محذورة، ومباح عند الحنابلة، فلو تركه صح الأذان، وكذا التثويب في صلاة الفجر (الصلاة خير من النوم) مرتين، سنة عند الجمهور. انظر: الاختيار ١: ١٤٠؛ المجموع ٣: ٦٩؛ الذخيرة ٢: ٤٤؛ الإنصاف للمرداوي ١: ٤١٢.

(١٣٠) أي: أركان الأذان.

(١٣١) وقد سبقت صور من التغيير بلفظ التكبير، إلا أن هناك صور أخرى من التغيير تختص بالأذان، كمد همزة أشهد استفهاماً، أو تحويل الدال إمن أشهد إلى تاء، أو الوقوف على: لا إله، ثم البدء بـ: إلا الله، عدم إدغام التنوين من (محمداً) بالراء، مد الحاء من (حي)، أو إسقاط الهاء من (الصلاه)، أو إسقاط الحاء من (الفلاح) فتصبح الفلا. انظر: الذخيرة ٢: ٥٧.

(١٣٢) لمجيئه بمعان منافية للحق والصواب.

(١٣٣) في نسخة (ب): بمعلوم.

(١٣٤) أي: بأجر يجريه ولي الأمر عليه من بيت مال المسلمين. والأصل أن كل طاعة يختص بها المسلم فلا يجوز الاستئجار عليها، كالإمامة والأذان والحج وتعليم القرآن والجهاد، إلا أن المتأخرين من الفقهاء أجازوا الاستئجار على الطاعات، على تفصيل عندهم، ومنع ذلك الحنابلة، والأصل في المنع هو حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله اجعلني إمام قومي، فقال: "أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا" أخرجه أحمد في المسند ٤: ٢١؛ وأبو داود برقم ٥٣١؛ والترمذي برقم ٢٠٩ وقال: حسن صحيح، والنسائي برقم ٦٧٢؛ والحاكم برقم ٧٢٢ وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وانظر: الدر المختار للحصكفي ١: ٥٨٨؛ الذخيرة ٢: ٦٦؛ المجموع ٣: ٩٤ ـ٩٥؛ روضة الطالبين ١: ٣١٥؛ كشاف القناع ١: ٣٦٤.

(١٣٥) أي: من الأجر له، وذلك لعدم أهليته للقيام بالعمل الذي استؤجر من أجله.





الألوكة www.alukah.net

١٢٨ـ أَوْرَدتُّـهَـا نَـصِيْحَـةً فَـمَـنْ عَـمِلْ ... بِـهَـا نَـجَـا مِـنَ الـعَـذَابِ وَقُـبِـلْ

١٢٩ـ هَـذَا، وإِنِّـي سَـائِـلُ الإِخْـوَانِ ... لَا سِـيَّـمَـا جَـمَـاعَـةَ الأَذَانِ

١٣٠ـ أَمَـدَّهُـم رَبِّـيَ بِـالإِنْـعَـامِ ... وَالـفَـضْـلِ والـتَّـوْفِـيْـقِ وَالإِكْـرَامِ

١٣١ـ أَن يَّشْرَكُوْنِي فِي دُعَا الأَسْحَارِ(١٣٦) ... وَغَـيْـرِهِ بِـاللَّـيْـلِ وَالـنَّـهَـارِ(١٣٧)

١٣٢ـ فَـالـسَّـادَةُ الـمُـؤَذِّنُـونَ قَـاطِـبَـهْ ... دَعْـوَتُـهُـمْ بِـالـخَـيْـرِ لَـيْـسَـتْ خَـائِـبَـهْ(١٣٨)

١٣٣ـ إِذِ الأَذَانُ فَضْلُهُ لا يُحصَرُ(١٣٩) ... وقَـالَ مَـن لِـفِـقْـهِـنَـا قَـدْ حَـرَّرُوا:

١٣٤ـ /فَضِيْلَةُ الأَذَانِ فِي الـقِـيَـامَـهْ(١٤٠) ... أَعْـظَـمُ مِـن فَـضِـيْـلَـةِ الإِمَـامَـهْ(١٤١)

١٣٥ـ واللـهَ جَـلَّ أَسْـأَلُ الـسَّـلَامَـهْ ... فِـي الـدِّيْـنِ والـدُّنـيَـا مَـعَ الـكَـرَامَـهْ

١٣٦ـ وأَنْ يُـعِـيْـذَنَـا مِـنَ الـمَـلَامَـهْ ... وَمُـوْجِـبَـاتِ الـخِـزْيِّ وَالـنَّـدَامَـهْ

١٣٧ـ وَكَـانَ ذَا الـنَّـظْـمُ الَّـذِي مِـنْ كَـامِـلِ ... كَـمَـا بِـذَا يَـشْـهَـدُ كُـلُّ فَـاضِـلِ

١٣٨ـ لَـمَّـا قَـضَـى بِـذَاكَ جُـزْءٌ ظَـهَـرَا ... فِـي ثَـامِـنِ الأَبْـيَـاتِ لَـيْـسَ مُـضْـمَـرَا

١٣٩ـ وآخِـر أيـضًـا لـذاك أثبـتـا ... فِـي سـابـع(١٤٢) مـن بـعد الـثـمـانـين أتـى

[ ب/٣]

(١٣٦) فسؤال الدعاء من أهل الصلاح من المؤمنين مستحب مشروع، فقد ثبت عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي، وَقَالَ: "لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِن دُعَائِكَ"، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا. أخرجه أبو داود في الصلاة برقم ١٤٩٨، والترمذي في الدعوات برقم ٣٥٦٢؛ وابن ماجه في المناسك برقم ٢٨٩٤.

(١٣٧) فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ" أخرجه مسلم فالذكر والدعاء برقم ٢٧٣٣.

(١٣٨) ففي مسند الإمام أحمد ٣: ٣٤٢ عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إذا ثُوِّب بالصَّلاة فُتِحتْ أبوابُ السماءِ واستُجِيْبَ الدُّعاء" والحديث حسن لغيره؛ وفي المستدرك للحاكم ١: ٧٣١ برقم ٢٠٠٤ عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إذا نادى المنادي فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء.." وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٣٩) والأحاديث في فضل المؤذنين كثيرة، منها: عن سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". أخرجه البخاري في الأذان برقم ٥٨٤. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "لو يعلمُ النَّاسُ ما في النِّداء والصفِّ الأوَّل ثمَّ لم يجدوا إلاَّ أن يستهموا عليه لاستهموا" رواه البخاري برقم: ٥٩٠؛ ومسلم برقم:٤٣٧.

(١٤٠) احتجَّ من رجَّحَ الأذان على الإمامة بما سبق ذكره من الأحاديث، وبحديث معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:"المؤذنون أطولُ النَّاس أعناقًا يوم القيامة" رواه مسلم في صحيحه برقم٣٨٧.

(١٤١) ذهب الحنفية إلى أفضلية الإمامة على الأذان لمواظبة النبي ﷺ عليها والخلفاء الراشدين من بعده؛ واختلف القول عند المالكية والشافعية، وصحح النووي في المنهاج تفضيل الأذان على الإمامة، وهو أصح الروايتين عن أحمد. انظر: الدر المختار ١: ٥٦؛ وحاشية الطحطاوي ص ١٢٨؛ والذخيرة ٢: ٦٢؛ روضة الطالبين ١: ٣١٤؛ مغني المحتاج ١: ٣٢٥؛ كشاف القناع ٢٧٤ـ٢٧٥.

(١٤٢) في نسخة (ب): في الثاني من بعد الثمانين أتى





الألوكة www.alukah.net

١٤٠ـ أَوَاسِـــطَ الـمُـحَـرَّمِ الـحَـرَامِ مِـن عَـامِ زَالَـتْ عَـانِـيَـاتُ (ظَـامِـي)[١٤٣]

١٤١ـ وقَـالَـه رَاجِـي رِضَـى الـعَـلِـيِّ: (أحـمـدُ نَـجْـلُ أحـمـدَ الـطِّـيـبـيِّ)

١٤٢ـ عَـفَـا الإلَـهُ عَـنْـهُـمَـا بِـرَحْـمَـتِـهْ وَفَـضْـلِـه وَجُـوْدِهِ وَمِـنَّـتِـهْ

١٤٣ـ [وعـن جـمـيـعِ الـمسلِمين ورَحِـم وجَـادَ بـالـغُـفْـرَان عَـمَّـا قـد عَـلِـمْ][١٤٤]

١٤٤ـ وَالـحَـمْـدُ لـلـهِ الـعَـلِـيِّ الأَكـبَـرِ ثُـمَّ عَـلَـى خَـيْـرِ الأَنَـامِ الأَنْـوَرِ

١٤٥ـ [نـبـيِّـنَـا الـهَـادِي الـشَّـفِـيْـع أَحْـمَـدَا مِـنْـهُ صَـلاةٌ مَـعَ سَـلامٍ سَـرْمَـدَا

١٤٦ـ وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمَـن تَـبِـعْ مَـا انـقَـادَ مُـسْـلِـمٌ لِـحَـقٍّ وسَـمِـعْ][١٤٥]

---

(١٤٣) وهذا تأريخ على طريقة الحروف الأبجدية: (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)؛ حيث يقابل كل حرف منها برقم، فالحروف العشرة الأولى تقابل بأرقام الآحاد، والعشرة الثانية بالعشرات، أما بقية الحروف فتقابل بالمئات، فكلمة ظامي تؤرخ لفراغه من نظم هذه الأرجوزة، ظ= ٩٠٠، أ = ١، م= ٤٠، ي= ١٠، ومجموعها يساوي: ٩٥١، وهو التأريخ الهجري للانتهاء من هذه الأرجوزة: أواسط شهر المحرم من سنة ٩٥١هـ.

(١٤٤) هذا البيت ليس في نسخة (ب ) .

(١٤٥) هذا البيت والذي قبله من نسخة (ب)، وقد سقطا من نسخة ( أ ) .





الألوكة www.alukah.net

## فهرس المصادر والمراجع


- الاختيار لتعليل المختار، للإمام عبد الله بن محمود الموصلي (ت٦٨٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، أحمد برهوم، عبد اللطيف حرز الله؛ نشر دار الرسالة العالمية ـ دمشق؛ ط١/ ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، نشر دار الكتاب العربي، ط١/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- الأعلام، لمحمد خير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الخامسة عشر.
- الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر؛ لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، تحقيق: محمد عواد العواد، نشر دار التقوى ـ دمشق، ط١/ ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط/١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ لأسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني أصلاً البغدادي مولداً وسكناً، نشر دار العلوم الحديثة ـ بيروت ـ لبنان.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ؛ تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ط١/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، تحقيق عبد الله محمود عمر محمد، نشر دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، للحسن بن محمد البوريني ت١٠٢٤هـ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، من منشورات ومطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٩م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/١٤١٩هـ .١٩٨٩م.
- الجامع لأحكام القرآن؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، نشر دار عالم الكتب ـ الرياض، ط/ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
- جامع البيان في تأويل القرآن؛ لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ت٣١٠هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
- حاشية البيجرمي على الخطيب (تحفة الحبيب على شرح الخطيب)، لسليمان البيجرمي؛ نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر؛ ط/ ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م.






الألوكة www.alukah.net

- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير؛ لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي ت١٢٣٠هـ؛ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
- حاشية الطحطاوي على الدر المختار؛ لأحمد الطحطاوي الحنفي، نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان، ط/١٣٩٥ه ١٩٧٥م.
- حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، للشيخ علي الصعيدي العدوي، نشر دار الفكر.
- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح؛ لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي ت١٢٣١هـ، نشر المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ـ مصر، ط/١٣١٨هـ.
- الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، لمحمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (ت ١٠٨٨هـ)، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
- الذخيرة، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت٦٨٤هـ)، تحقيق سعيد أعراب، نشر دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط١: ١٩٩٤م.
- الرسالة القشيرية، للإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، نشر دار الكتب الحديثة ـ مصر، مطبعة الإحسان.
- روضة الطالبين؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي ت ٦٧٦هـ،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معرض، نشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر – بيروت.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، وتعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، نشر دار الفكر ـ بيروت.
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- سنن النسائي الكبرى؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
- سير أعلام النبلاء؛ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط١٤١٣/٩هـ ـ ١٩٩٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لأبن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، نشر دار ابن كثير ـ دمشق.ط١٤١٤/١هـ ـ ١٩٩٣م.






الألوكة
www.alukah.net

- شرح الشفا في شمائل صاحب الاصطفا r، لمحمد بن سلطان ملا علي القاري ت١٠١٤هـ، تحقيق حسنين محمد مخلوف، نشر مطبعة المدني ـ القاهرة.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية؛ لأسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين - بيروت – لبنان، ط٤/ ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان؛ لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢/١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
- صحيحُ ابن خُزَيمة؛ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، ط٣/ ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.
- صحيح مسلم بشرح النووي، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان، ط/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- طبقات الشافعية الكبرى؛ لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر.
- غاية النهاية في طبقات القراء للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، نشر مكتبة الخانجي بمصر باعتناء ج. برجستراسر، ط/١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م.
- فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ت٦٤٣هـ، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، نشر مكتبة الرشد ـ بيروت، ط/١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، نشر دار المعرفة ـ بيروت، ط/ ١٣٧٩هـ.
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني؛ لأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت١١٢٦هـ)، تحقيق رضا فرحات، نشر مكتبة الثقافة الدينية.
- كتاب المجموع شرح المهذب؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، نشر دار عالم الكتب ـ الرياض، ط/ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
- كشاف القناع، للشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي ت ١٠٥١ هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت – لبنان، ط/ ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي ت١٠٦١هـ، تحقيق جبرائيل جبور، نشر محمد أمين دمج ـ بيروت.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، نشر دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.






الألوكة www.alukah.net

- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المدعو بشيخي زاده، (ت ١٠٧٨هـ)، تحقيق: خليل عمران المنصور، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت،، ط/ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، نشر دار الفكر ـ بيروت، ط/١٤١٢ هـ.
- المحيط البرهاني، لبرهان الدين محمود صدر الشريعة ابن مازه البخاري (ت٦١٦ه)، تحقيق نعيم أشرف نور أحمد، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، وطبه مؤسسة نزيه كركي ـ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، نشر مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط/ ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
- المستدرك على الصحيحين؛ لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، تعليقات الذهبي في التلخيص، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
- مسند أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، نشر مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي؛ لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، نشر المكتبة العلمية – بيروت.
- معالم التنزيل، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦ هـ، تحقيق: محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط٤/ ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، نشر مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- المعجم الكبير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، نشر مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢/١٤٠٤ – ١٩٨٣م.
- معرفة القراء الكبار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنـؤوط، صالح مهدي عباس، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط١/١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني؛ لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، نشر دار الفكر – بيروت، ط/ ١٤٠٥هـ .






الألوكة
www.alukah.net

- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج؛ لشمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني؛ تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني؛ لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، نشر دار الفكر – بيروت، ط١/ ١٤٠٥هـ .
- مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠ م.
- مِنَح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، تعليق الشيخ وهبي سليمان الغاوجي، نشر دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ط٢/١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، للشيخ محمد عليش، نشر دار الفكر ـ بيروت، ط/١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعةو القدرية؛ لأبي العباس أحمد بن تيمية ت٧٢٨هـ، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ السعودية، ط/١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.






الألوكة www.alukah.net